

# العالمية



• عبدالله الخيزي يحظى بتكريم وتقدير  
قيادات العمل الخيري

• بنك بوبيان يطلق «خطوات» لأجل  
عمليات إعادة البصر في إفريقيا

• المتبرع «أبو عياد» يقطع الأميال  
في أدغال الهند بحثاً عن مسجده

## الكوليرا تفتك بأطفال اليمن والهيئة تواجه الوباء



الفرق التطوعية  
والملحمة الإنسانية  
في رمضان

د.المعتوق: تخفيف معاناة البنتر  
مسؤولية المجتمع الدولي والمانيين



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
International Islamic Charity Organization

# وقفية القدس

القدس .. بكم تحيا

ابتداءً من

**100**

دينار كويتي

عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت : يا رسول الله ﷺ افتنا في بيت المقدس ؟؟  
فقال رسول الله ﷺ : « أتوه فصلوا فيه » وكانت البلاد إذ ذاك حرباً،  
فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله.

رواه أبو داود و البيهقي في «شعب الإيمان» وصححه البوصيري، وحسنه النووي

تابعونا على: [khayriyanet](https://www.khayriyanet.org)

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
الكويت - جنوب السرة - منطقة الوزارات  
الخط الساخن: +965 1808300  
[donate@iico.org](mailto:donate@iico.org)

## الفرق التطوعيّة والملحمة الإنسانية في رمضان

جماعية لمئات الأيتام والطلبة السوريين وتوزيع بطاقات شرائية مسبقة الدفع على عشرات الأراذل السوريين، فضلاً عن تنظيم إفطارات في العديد من المساجد، وفي رحلة #عيد\_التراحم يسعى الفريق إلى تقديم هدايا العيد للأطفال وإيواء بعض الأسر.

وذلك فريق بسمة أمل التطوعي يوزع حقائب رمضان على النازحين في ريف إدلب ويقدم مساعدات وهدايا، ويقدم حقلاً للأيتام بهدف دعمهم نفسياً، ويوزع المساعدات الغذائية والنقدية، ويتفقد المرضى ويدعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وذلك بالتعاون مع جمعية الوفاء للإغاثة والتنمية، كما نشط هذا الفريق في اليمن الذي يشهد منذ سنتين أوضاعاً غير مستقرة، أدت إلى تدهور الأوضاع الإنسانية، ونزوح أعداد كبيرة من اليمنيين.

وفي السياق نفسه، وصل فريق دانة التطوعي إلى منطقة هاتاي التركية خلال شهر رمضان لإنفاذ حملته الإغاثية للاجئين السوريين، عبر تشغيل المخازن بتوزيع مئات الأطنان من الطحين على المخازن السورية، وعشرات الأطنان من التمور، والآف وجبات الإفطار في الغوطة الشرقية، بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة والتنمية، مستهدفاً بمساعداته الفقراء والأسر المتعففة والأيتام والجرحى، ومن شعاراته في جمع التبرعات «زكاتك وصدقاتك تصل لأكثر حاجة»، كما عنيت مجموعة خير الكويت بإنفاذ مشروع إفطار الصائم في الأردن، عبر توزيع مئات الوجبات على اللاجئين السوريين بالتعاون مع جمعية الغراء.

وفي مجال إغاثة المتضررين من جراء المجاعة في الصومال كان لفريق التآخي حضور بارز بالتعاون مع الهيئة والرحمة العالمية.

محلياً، اضطلع فريق السلام الداخلي بتوزيع مئات وجبات الإفطار على المحتاجين وخاصة شريحة العمال داخل دولة الكويت والسلال الرمضانية على الأسر المتعففة، وفي هذا الإطار وزع فريق نسائم الخير مئات الوجبات أيضاً، وكذلك فعل فريق بنات الديرة التطوعي، كما قام فريق يمينك التطوعي بجولات يومية في مناطق الجبراء والصليبية وجليب الشيوخ لتوزيع الصدقات والزكوات على الأسر المتعففة وشراء أجهزة التكيف وبرادات المياه لبعض الأسر المحتاجة، وفريق يمينك تعينك من الفرق المتخصصة في الزيارات الميدانية ولديه بيانات العديد من الأسر المتعففة، وكان للفريق تجربة فريدة في رمضان الماضي مع الناشط المبدع محمد الحصينان أسفرت عن توفير مساعدات شهرية لـ 50 أسرة كراتب شهري لكل أسرة.

هذا غيض من فيض جهود هذه الفرق، وهي على سبيل المثال لا الحصر، فقد قدم أعضاء هذه الفرق نموذجاً يُحتذى في العمل والعطاء والجد والاجتهاد من أجل إدخال السعادة إلى نفوس المحتاجين ورسم ملامحها على وجوه ضحايا النزاعات والكوارث في بورما وسوريا والصومال، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمناً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

شكل شهر الصيام بالنسبة للفرق التطوعيّة الكويتيّة دافعاً كبيراً ومناخاً محفزاً نحو مزيد من النشاط الخيري والتسويقي للعديد من المشاريع التعليمية والإغاثية والتنمية لمصلحة المحتاجين والمنكوبين في المناطق التي تعاني تداعيات الحروب والنزاعات والكوارث.

ولا شك أن جهود هذه الفرق حققت قفزة مهمّة في مجال العمل الإنساني منذ بدء انضمامها إلى الهيئة الخيرية في شهر يونيو 2015، ومع نجاح هذه التجربة وتقديمها وصل عدد الفرق المنضوية تحت لواء الهيئة إلى 32 فريقاً تطوعياً.

وتحكم العلاقة بين الطرفين مجموعة من العقود والضوابط والسياسات الإدارية والإعلامية الهادفة إلى تكريس قيم الشفافية والنزاهة والمؤسسية في العمل، حيث تتابع الهيئة التقارير المالية والإدارية والإعلامية والميدانية لهذه الفرق، ويأتي ذلك من منطلق حرص الهيئة على استثمار قدرات أعضاء هذه الفرق التطوعية من ناحية، وتقديم التسهيلات لها من واقع خبرتها المؤسسية والميدانية.

هذه الفرق يديرها ناشطون وشباب من الرجال والنساء معروفون بالحماس والانضباط والإبداع وحب الخير في آن واحد، وقد برزت جهودها مع اندلاع الأزمة السورية في مارس 2011، والمتأمل في أسمائها يلحظ أنها تعكس طبيعة نشاطها ورسالتها، فجميعها أسماء مستقاة ومقتبسة من معانٍ وقيم ومفاهيم وممارسات إنسانية، ولكل فريق قصة دالة وذات مغزى.

ومن هذه الفرق التي أثبتت جدارتها وقدرتها على بلوغ أهدافها الإنسانية، تراحم التطوعي، التعاون الخيري، كهاتين، دانة التطوعي، التآخي، بنات الديرة، السلام الداخلي، رابطة شباب لأجل القدس، سبل الخير، مجموعة عطاء الإنسانية التطوعية، سدرة الخير التطوعي، إنساني، غطاء الرحمة التطوعي، بيت الخير، الصداقة الكويتي، كسوة خير، بسمة أمل التطوعي، شمعة أمل، عطاء المرأة الكويتي، ليلان التطوعي، يمينك تعينك، حفصة النسائي، مرايم الخير التطوعي، نماء، القلوب الرحيمة، ساند، مجموعة خير الكويت، نسائم الخير.

على صعيد جمع التبرعات، لم تدخر هذه الفرق وسعاً طوال العام في بيان حاجة الفقراء والمنكوبين، وحث أهل الخير على البذل والعطاء عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة نوافذ ومنصات الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي كان له كبير الأثر في تطوير الأداء الإنساني من ناحية، وتخفيف معاناة المحتاجين وضحايا النزاعات من ناحية أخرى.

ومع حلول شهر رمضان، تبارت هذه الفرق في الإعلان عن خططها الدعائية ومشاريعها بالأرقام والإحصاءات في ملحمة إنسانية رائعة عملت خلالها على استثمار هذا الشهر الفضيل كموسم للخير ونجحت في الوصول إلى قطاعات واسعة من المتبرعين، وبموازاة تحفيز أهل الخير إلى التبرع دشنت القافلة تلو الأخرى لإنفاذ المشاريع الرمضانية المختلفة في أوساط المستفيدين.

فهذا فريق تراحم يرفع شعار #رمضان\_التراحم، ويتمكن من الوصول إلى ضحايا التهجير العرقي في بورما لتخفيف معاناتهم عبر مشروع «السلال الرمضانية» بالتعاون مع هيئة الـ IHH التركية، كما استطاع الوصول إلى الحدود السورية التركية بمحافظة أورفا لإنفاذ برنامج الإفطارات الجماعية وتوزيع السلال الرمضانية وكفالات الأيتام على الأسر السورية، وتنظيم إفطارات

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة  
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير  
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي العدد (324) شوال 1438هـ - يوليو 2017 م السنة التاسعة والعشرون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



الهيئة الخيرية تواجه وباء الكوليرا في اليمن بـ 10 أطنان كلور لتنقية المياه

08

الجمعيات الخيرية تكرم الخبزي تقديراً لدوره الإنساني ودعمه رسالة العمل الخيري

06



قريباً.. 10 أجهزة للإيداع النقدي في فروع الهيئة

11



بنك بوبيان يطلق «خطوات» لأجل عمليات إعادة البصر في أفريقيا

12



## ■ في هذا العدد

## الاشتراكات

### للأفراد :

الكويت ودول الخليج : 7 دنانير  
كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء  
العالم : 35 دولاراً أمريكياً

### للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.  
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً  
أمريكياً

## ثمن النسخة

الكويت : 500 فلس  
السعودية : 7 ريالاً  
الإمارات : 7 دراهم  
عمان : 700 بيعة  
البحرين : 700 فلس

## للتواصل

هاتف : 22274000  
فاكس : 22274083

العنوان البريدي : ص.ب 3434  
الصفاء - الرمز البريدي 13035  
الكويت

البريد الإلكتروني :  
[info@iico.org](mailto:info@iico.org)

الموقع الإلكتروني :  
[www.iico.org](http://www.iico.org)



24

عبدالرحمن المطوع:

«الباب المفتوح» و«إتقان العمل» و«التسريح»...  
ضوابط وأدبيات



28

د. عصام يوسف:

المؤسسات الإنسانية السعودية ومشروع التصدي  
للفكر المتطرف



32

الشيخ علي الكليب :

رحل رمضان وانقضت ليلته الإيمانية.. فماذا بعد ؟



34

د.عبدالمحسن الخرافي :

عبدالوهاب المطوع التاجر مثال للمروءة والكرم



14

مسلمو ألمانيا يتطلعون إلى بناء مركز  
إسلامي يخدم 130 ألف مسلم منهم 60  
ألف عربي



18

د.المعتوق: تخفيف معاناة البشر مسؤولية  
المجتمع الدولي والمانحين



22

المتبرع «أبوعباد» يقطع الأميال في  
أدغال الهند بحثاً عن مسجده



إشادات واسعة بدوره في إبراز وجه الكويت الإنساني المشرق

# الجمعيات الخيرية تكرم الخبيزي تقديراً لدوره الإنساني



قيادات العمل الخيري تشيد بجهود الخبيزي في دعم مسيرة العمل الخيري



الصميط متوسطا جمال النوري ووليد المشاري

بالدور الإنساني الكبير الذي اضطلع به الخبيزي خلال عمله في منصب سكرتير أول بوزارة الخارجية، وما قدمه من إسهامات رائدة في التواصل والتنسيق مع المؤسسات الخيرية.

الأب الروحي

وأشاد الصبيح، بروح التعاون بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات الرسمية، مؤكداً أن ذلك يعزز حماية وتحسين العمل الخيري، مشيداً بجهود فريق ملف العمل الإنساني برئاسة عبدالله الخبيزي، فهو محب لعمله، شغوف به، ومحب للعمل الإنساني، واستحق بجدارة أن يطلق عليه اسم عزاب ملف العمل الإنساني، لأنه يتابع بدأب أدق التفاصيل.

كرّمت الهيئة الخيرية رئيس فريق العمل الإنساني بوزارة الخارجية الكويتية عبدالله الخبيزي تقديراً لدوره البارز في خدمة العمل الخيري خلال عمله بالوزارة، وذلك بمناسبة انتقاله إلى العمل في سويسرا عضواً بوفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف.

وقدم الدرع التذكاري للمكرم المدير العام بدر سعود الصميط خلال حفل اقامته «الرحمة العالمية» في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي، بحضور مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية والتعاون الدولي السفير ناصر الصبيح، وممثل وكيل وزارة الشؤون فلاح الفضلي، ومدير عام بيت الزكاة د. إبراهيم الصالح، والأمين العام للرحمة العالمية يحيى العقيلي، ومدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية م. بدر الصميط، ونائب رئيس مجلس إدارة العون المباشر د. محمد العلوش، ومستشار الشؤون الإنسانية باللجنة الدولية للصليب الأحمر جون ستريك، ورئيس مجلس إدارة جمعية عبدالله النوري جمال النوري، ومدير عام الجمعية الكويتية للإغاثة عبدالعزيز العبيد ونائب المدير العام للموارد والإعلام عبد الرحمن المطوع.

جاء هذا التكريم وسط إشادات واسعة من قيادات العمل الخيري



مدير عام الهيئة يكرم الخبيزي بحضور الصبيح وقيادات خيرية

## • أوسمة ودروع تذكارية للخبيزي لدوره الكبير في حماية العمل الخيري وتحسينه بالتعاون مع المؤسسات الخيرية

حول العالم تتطلب التنسيق المشترك من جميع الفاعلين في المجال الإنساني والدخول في العمل الميداني لتقديم المساعدات المختلفة وفق ما جاء في مداخلة سابقة بورشة عمل إقليمية حول «الدور المساعد للجمعيات الوطنية في مجال العمل الإنساني.. الفرص والتحديات».

وأكد «أهمية العمل الإنساني المشترك في الأزمات والكوارث من خلال فتح قنوات تواصل واضحة للحوار، إضافة للشراكة بين الجهات الوطنية والحكومية بما يعزز من قدراتها على الاستجابة لتلك الأزمات».

وأشار إلى «دور وزارة الخارجية في دعم الجهود الإنسانية بالتعاون مع الجمعيات الإنسانية في البلاد للاستجابة لمختلف الأزمات والكوارث حول العالم، ما يعكس حرص الكويت على تخفيف معاناة شعوب المناطق المنكوبة والمتضررة».

ولفت الخبيزي إلى «أهمية الورشة الإقليمية ودورها في تعزيز الحوار المشترك بين الجمعيات الوطنية الخليجية العاملة في المجال الإنساني والأطراف الحكومية المعنية في دعم تلك الجهود».

وأوضح أن «المشاركة في مثل هذه الورش الإقليمية والدولية تسهم في تعزيز الشراكات والتنسيق الميداني بين العاملين في الحقل الإنساني من أجل الحد من معاناة الشعوب ورفع كفاءة المساعدات المقدمة وتوجيهها للفئات الأكثر تضرراً».



جانب من حفل التكريم

وأشار الصبيح إلى أن الخبيزي أيضا الأب الروحي للنظام الإلكتروني لوضع شروط للتعاون مع الجهات الأجنبية من قبل الجمعيات الخيرية الكويتية لتؤمن حماية لها.

ومن جهته أشاد الأمين العام للرحمة العالمية يحيى العقيلي بالدعم، الذي تقدمه الكويت أميرا وحكومة وشعبا للعمل الخيري، والرعاية التي يحظى بها من وزارتي الشؤون والخارجية، مؤكدا أن الخبيزي نموذج مشرف لهذه الرعاية، من خلال جهوده في تيسير عمل الجمعيات الخيرية لإبراز وجه الكويت الإنساني المشرق.

واختتم الحفل بتقديم وسام الرحمة العالمية والدرع التذكارية رايات الخير للخبيزي، كما تم تقديم دروع التكريم من كل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبيت الزكاة الكويتي، والعون المباشر، وجمعية النجاة الخيرية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعية صندوق إغاثة المرضى، وجمعية الشيخ عبدالله النوري، والجمعية الكويتية للإغاثة.

ويرى الخبيزي أن تزايد الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية

ضمن مذكرة تفاهم مع الصليب الأحمر لمساعدة ضحايا النزاعات

# الهيئة الخيرية تواجه وباء الكوليرا في اليمن بـ 10 أطنان كلور لتنقية المياه



جانب من مراسم توقيع الاتفاقية

وقال المدير العام للهيئة الخيرية بدر سعود الصميط على هامش مراسم توقيع الاتفاقية في تصريح صحفي: إن الجانبين اتفقا على توقيع مذكرة التفاهم كإطار عام للعمل المشترك لما يجمعهما من أهداف مشتركة في تقديم العون والمساعدات الإنسانية لضحايا النزاعات المسلحة، فضلاً عن توقيع اتفاقية أول برنامج ميداني مشترك لمواجهة تفشي مرض الكوليرا في اليمن،

قرّرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تمويل أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الرامية إلى التصدي لوباء الكوليرا في اليمن خلال عام 2017 عبر توفير 10 أطنان من الكلور الحبيبي (223 برميل) لتوزيعها على محطات المياه اليمنية.

جاء ذلك في إطار مذكرة التفاهم التي وقّعها الجانبان حديثاً من أجل تعزيز التعاون بين البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدول مجلس التعاون الخليجي والهيئة الخيرية في مجالات مساعدة ضحايا النزاعات المسلحة والحروب الأهلية.

وقد وقّع الاتفاقية مدير عام الهيئة بدر سعود الصميط ورئيس البعثة الإقليمية في الكويت يحيى عليبي في مقر الهيئة بجنوب السرة بحضور مدير قسم الشؤون الإنسانية جون ستريك وعدد من قيادات الهيئة الخيرية.



- **الصميط: الشراكة توجّه أصيل لدى الهيئة في ظل استمرار النزاعات بالمنطقة**
- **عليبي: المستشفيات عاجزة عن استيعاب ضحايا «الكوليرا» وتعاني شحاً في الأدوية**

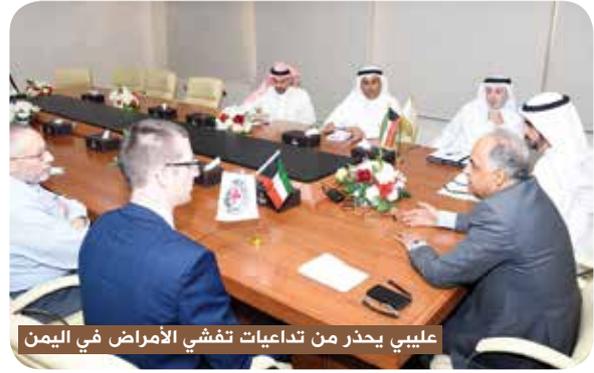
يعد توجهاً أصيلاً لدى الهيئة في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية بالمنطقة وطول أمد النزاعات.

وأضاف الصميط: إن الشراكة لم تعد ترفاً أو خياراً، بل أمراً لازماً واستحقاقاً استراتيجياً لإنجاح مسيرة العمل الإنساني، مشيراً إلى أن الهيئة لم تتردد في قبول مبادرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن هذه الاتفاقية لإيمانها بأهمية التعاون المشترك من أجل مساعدة الأشخاص الأكثر احتياجاً من بين المتأثرين بالنزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى في البلدان التي تعمل فيها اللجنة الدولية.

من جانبه، قال رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر بمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي يحيى عليبي: إن علاقة اللجنة الدولية بالهيئة الخيرية ليست جديدة، وإن توقيع مذكرة التفاهم جاء لتطوير الشراكة بين الجانبين في العديد من المجالات كالندوات والمؤتمرات والمعارض والمنتديات المختلفة، وتبادل التجارب والخبرات والدورات التدريبية والقانون الدولي الإنساني.

وأضاف: إن الهيئة واللجنة الدولية اتفقتا على تفعيل الشراكة ميدانياً، وأنه لأول مرة بعد توقيع مذكرة التفاهم كإطار عام يتم توقيع اتفاقية لتعزيز الاستجابة الإنسانية ضد وباء الكوليرا في اليمن، لافتاً إلى أن أحدث التقديرات عن تفشي المرض تظهر أنه هناك 101 ألف حالة إصابة بمرض الكوليرا الذي أودى بحياة أكثر من 800 شخص حتى الآن؛ ومن المتوقع أن تزداد هذه الحالات مع تفشي الوباء في مدن صنعاء، والجوف، وصعدة، وحجة، والحديدة، ومحويت، ومأرب، وذمار، وتعز، وإب، وريمه، والضالع، وعدن، وأبين، وشبوة .

وتابع عليبي: إن النزاع الدائر في اليمن منذ سنتين خلف آثاراً



مشيراً إلى أن الشراكة مع المنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية

## حالات الكوليرا في اليمن "تتجاوز الـ100 ألف"

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن حالات الاشتباه في الإصابة بمرض الكوليرا، الناتجة عن انتشاره الكبير في اليمن، تجاوزت مئة ألف حالة.

وتقول منظمة أوكسفام الخيرية إن الوباء يقتل شخصاً كل ساعة تقريباً في ذلك البلد، فيما تقول منظمات أخرى أن يمينا معرضاً للإصابة كل

وانهارت منظومة الصحة والمياه والصرف الصحي في اليمن، بعد نحو عامين من النزاعات المسلحة.

والكوليرا عبارة عن عدوى بالإسهال الحاد، وتنتج بسبب ابتلاع طعام أو مياه ملوثة ببكتيريا الكوليرا.

وأغلب من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض طفيفة، أو قد لا تظهر عليهم أعراض على الإطلاق. لكن في الحالات الحادة، يمكن أن يتسبب المرض في وفاة المصاب خلال ساعات إذا لم يخضع للعلاج.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إن الوباء في اليمن بلغ "مستوى غير مسبوق".

وتعطل أكثر من نصف عدد المستشفيات والمنشآت الطبية في اليمن عن العمل، كما تضرر نحو 300 منها أو دُمر تماماً، بسبب النزاع المسلح.

ولم يتقاض العاملون في منظومة الصحة والصرف الصحي رواتبهم منذ ثمانية أشهر، ولم يستورد البلد سوى نحو 30 في المئة من المستلزمات الطبية التي يحتاجها.

ولا تجري عملية جمع القمامة في المدن اليمنية بانتظام، ويتعذر على أكثر من ثمانية ملايين شخص الوصول لمياه شرب آمنة، أو صرف صحي سليم.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن خطر انتشار الوباء على نطاق أوسع يتضاعف في ظل موسم الأمطار، وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.



الصميح وعليبي لدى توقيع الاتفاقية | تصوير محمد قطوف

اللجنة الدولية سعت إلى تنفيذ مذكرة تفاهم هذه نظراً لما تتمتع به الهيئة الخيرية من تأثير بالغ في هذا المضمار ولما تبذله من جهود حثيثة في الميدان.

وتهدف الاتفاقية إلى تبادل الخبرات، والتنسيق الميداني واستكشاف سبل جديدة لتعزيز التنسيق بين المؤسستين، بالإضافة إلى التعاون في مشاريع مشتركة لمساعدة الأشخاص المتأثرين من جراء النزاعات المسلحة.

وتتضمن الاتفاقية أيضاً مواد تنظم التعاون بين المؤسستين في مجالات أخرى، مثل تبادل المطبوعات مشاركة موظفي الهيئة في البرامج التدريبية وورش العمل التي تنظمها اللجنة الدولية لزيادة الوعي بالمبادئ والمعايير الأساسية للمساعدة الإنسانية.

وبموجب الاتفاقية تلتزم اللجنة الدولية برفد الهيئة الخيرية بأخر ما يستجد من معلومات حول تفشي وباء الكوليرا وإجراءات الاستجابة التي اتخذتها في هذا الصدد وتقديم تقارير دورية عن العمليات الإنسانية، مع ضمان الجوانب الإدارية والأمنية واللوجستية وغيرها من الجوانب القياسية لدعم العمليات الميدانية وفقاً لمعايير اللجنة الدولية.

يذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الكويت منذ حرب الخليج 1990-1991م، حيث تركز على الاحتياجات الإنسانية الناتجة عن هذه الحرب أو التي نتجت عن النزاعات المسلحة الحالية وحالات العنف الأخرى في المنطقة على نطاق أوسع. كما تغطي البعثة الإقليمية للجنة الدولية في الكويت دول مجلس التعاون الخليجي الستة.

## • الاتفاقية تهدف إلى تبادل الخبرات والتنسيق الميداني وتخفيف حدة معاناة ضحايا النزاعات

إنسانية عميقة، وترك البنى التحتية تالفة ومُعطلة، ومما يزيد من تعقيد هذه المشكلة أن الجهات الفاعلة المحلية لا تملك الموارد اللازمة لإصلاح أو إنشاء مرافق لتخفيف الضغط، ومما يُؤسف له أيضاً أن الحالة ستظل كما هي حتى لو تضاءلت حدة النزاع، ويكاد يكون من المستحيل حصول المدنيين على الغذاء والماء والرعاية الطبية، وقد خلف النزاع حوالي 70 في المائة من السكان في حاجة للمساعدة.

وأوضح عليبي أنه مع انتشار الوباء في المحافظات والمدن اليمنية وخاصة المناطق الريفية، أصبحت المستشفيات عاجزة عن استيعاب أعداد المرضى المتزايدة فضلاً عن أنها تعاني شحاً في الأدوية ومستلزمات العلاج، مشدداً على ضرورة تطوير آليات العمل الإنساني بالنظر إلى طول أمد الأزمات وديمومة الحروب، وما تخلفه من تداعيات إنسانية خطيرة.

وشدّد عليبي على أهمية هذه الاتفاقية وقدرتها على الإسهام في تخفيف الآلام ومعاناة ضحايا النزاعات المسلحة خاصة مع تنامي حدة النزاعات المسلحة حول العالم، وعدم قدرة أي منظمة إنسانية على مواجهة احتياجات المتضررين بمفردها ودون شراكة. وأشاد بدور الهيئة الفعّال في المجال الإنساني، مشيراً إلى أن

بهدف تكريس الشفافية والنزاهة في العمل الخيري

## قريباً.. 10 أجهزة للإيداع النقدي في فروع الهيئة



جانب من مراسم التوقيع



الصميط والعمر لدى توقيع مذكرة التفاهم | تصوير محمد قطوف

ونوّه العمر إلى إن شركة (موني جارد) التكنولوجية تعد أول شركة في منطقة الشرق الأوسط تطرح تلك الحلول، وتقوم بصيانة أكثر من 400 ماكينة دفع وتحصيل آلي علي مدار الساعة، لافتاً إلى أنه مشروع وطني يقوم على فكرة تغيير أسلوب الدفع اليدوي إلى أساليب عدة حديثة أسوة بالدول الصناعية المتطورة مثل السويد واليابان.

وتعد شركة (موني جارد) التكنولوجية واحدة من الشركات المتخصصة في تقديم بدائل وحلول للدفع الآلي منذ سنة 2008، كما أنها شركة رائدة في مجال توريد المكائن والبرامج ذات التقنية العالية للبنوك والهيئات الخيرية وشركات القطاع الخاص وغيرها.

وقّعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عقد توريد 10 أجهزة للإيداع النقدي كدفعة أولى مع شركة (موني جارد) التكنولوجية بهدف تكريس الشفافية والنزاهة في العمل الخيري.

وقال مدير عام الهيئة الخيرية بدر سعود الصميط في تصريح صحفي على هامش مراسم التوقيع: إن توقيع هذا العقد يأتي في إطار حزمة من الإجراءات التي تتخذها الهيئة لحماية العمل الخيري من أي محاولات للإساءة لرسالته الإنسانية النبيلة. وأضاف الصميط: إن دولة الكويت ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اضطلعت بجهود نوعي وكبير للحفاظ على العمل الخيري داخلياً، كما قامت وزارة الخارجية بدور مماثل خارجياً، مشيراً إلى أن الجمعيات الخيرية تجاوبت بشكل كبير مع هذه الإجراءات التي تهدف إلى وضع سياج من الحماية للعمل الخيري. وأشار إلى أن الهيئة قد أوقفت في وقت سابق تداول التبرعات النقدية، وأن هذه الأجهزة التي ستوضع في فروع الهيئة هي بمثابة البديل لهذا الإجراء، وأن الهيئة بصدد تطوير خياراتها وبدائلها الإلكترونية وخدماتها المختلفة بما يلبي رغبات المتبرعين الكرام الحريصين على الدفع النقدي أو الإلكتروني. وأوضح أن شركة (موني جارد) التكنولوجية هي واحدة من أفضل الخيارات التي رأت الهيئة أن تتعاون معها في توريد هذه الأجهزة بعد دراسة البدائل المختلفة، معرباً عن شكره لإدارة الشركة لتوريدها هذه الأجهزة بسعر التكلفة.

ومن جانبه، قال المدير التنفيذي للشركة عمر سليمان العمر: إن الشركة حرصت على الإسهام في دعم مسيرة العمل الخيري عبر توريد هذه الأجهزة بسعر التكلفة، مشيداً بهذا التوجه الذي يكفل نوعاً من الحماية لأموال العمل الخيري وفق قوانين دولة الكويت. وأضاف: إن الجهاز له إمكانات عدة، منها الإيداع النقدي والطلاقة الاستيعابية العالية لعملية الإيداع والتقنية عالية وسهولة الاستخدام وسرعة الإنجاز، وإنه أحدث تقنية توصلت إليها التكنولوجيا في هذا المجال، مشيراً إلى أن طريقة الاستخدام تكمن في 3 خطوات، الأولى: الضغط على زر الإيداع، والثانية: وضع النقود، والثالثة: الضغط على زر الانتهاء واستلام الوصل.



صورة جهاز الإيداع النقدي

شوال 1438 هـ 324  
يناير 2017 م



مدير عام الهيئة في لقطة تذكارية مع أعضاء مشروع الدارين ومشاركين في برنامج خطوات | تصوير محمد قطوف

بمشاركة قيادات الهيئة وإعلاميين وناشطين في مواقع التواصل

## بنك بوبيان يطلق «خطوات» لأجل عمليات إعادة البصر في أفريقيا

التبرعات إلى مجالات العمل الخيري.

وقال مدير عام «بوبيان» وليد خالد الياقوت في تصريح صحافي: إنه بعد النجاح الذي حققته حملة خطوات (steps) في الأعوام الثلاثة الماضية، فإنه وبالتعاون مع مركز الحمراء للتسوق والمجموعة التطوعية «P5M» نظم البنك الحملة للعام الرابع مع تطويرها لتكون أكثر انتشاراً وفائدة للجميع.

وأضاف: إن الحملة تعتمد على تشجيع رياضة المشي خلال الشهر الفضيل، مقابل قيام البنك بالتبرع بدينار واحد مقابل كل 5 دورات مشي يقوم بها أي شخص في مركز الحمراء للتسوق طوال أيام الأسبوع قبل الإفطار، وتحديداً من الساعة 4 إلى 6 مساءً.

وأشار الياقوت إلى الأهداف العديدة التي حققتها الحملة، وتسعى للاستمرار فيها، وهي الحفاظ على الصحة من خلال ممارسة رياضة المشي، إلى جانب التركيز على واحدة من أهم قيم «بوبيان» وهي التبرع لمصلحة مختلف فئات المجتمع.

دشن بنك بوبيان بالتعاون مع المشروع الشبابي «أدفع دينارين واكسب الدارين» المنبثق عن الهيئة الخيرية برنامج «خطوات» في برج الحمراء يومياً لمصلحة عمليات إعادة البصر في أفريقيا ضمن حملة «نور بوبيان»، وذلك بمشاركة مديري البنك وقيادات الهيئة الخيرية وإعلاميين وناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي وأطباء سبق أن سافروا إلى النيجر لإجراء عمليات العيون.

وتهدف الحملة إلى تشجيع الجميع على ممارسة رياضة المشي قبل الإفطار وتثقيف المجتمع ونشر السلوكيات الصحية والاجتماعية المفيدة من خلال ورش العمل اليومية عبر تنظيم ورش عمل وندوات يومية تقدم من خلالها نصائح تتعلق بالصحة واللياقة البدنية والممارسات والسلوكيات الحياتية اليومية وتوجيه



وليد الياقوت و خالد الخليفة و بدر الصميط أثناء مشاركتهم في برنامج خطوات

## • الحملة تعتمد على تشجيع رياضة المشي خلال الشهر الفضيل، مقابل تبرع البنك بدينار واحد لكل 5 دورات مشي

## • تخصيص عائد حملة خطوات للعام الحالي لدعم عمليات إعادة النظر في أفريقيا ضمن حملة «نور بوبيان»

ولفت إلى أن أبرز ما يميّز مرض المياه البيضاء، والذي يؤدي إلى ضعف في البصر لحد الوصول في بعض الحالات إلى العمى الكامل، أن تكلفة علاجه بسيطة جداً لا تتجاوز 100 دولار، أي نحو 30 ديناراً.

واعتبر أن عملية بسيطة قد لا تستغرق 10 دقائق وتكلفتها بسيطة، يمكن أن تغير حياة الإنسان بشكل كامل.

وتعتمد الحملة على فكرة العطاء بشكل إيجابي متطور، بحيث يحقق المشارك فيها هدفين الأول الحفاظ على صحته من خلال ممارسة الرياضة وحرق السعرات الحرارية، والثاني كسب الثواب بحيث يذهب ما يحرق على شكل سعرات حرارية إلى عمل الخير من خلال إفطار صائم.

وتابع قائلاً: إنه سيتم تخصيص ربع العام الحالي لعمليات إعادة البصر للأطفال في إحدى الدول الإفريقية، وهي العمليات التي سيقوم بإجرائها مجموعة من الأطباء الكويتيين.

وذكر الياقوت أن الاستفادة من خبرات الأعوام الثلاثة الماضية، ساهمت في تطوير الحملة، من بينها التركيز على مفهوم العائلة، بحيث يمكن للأسرة أن تشارك في هذه الحملة من خلال ممارسة المشي من قبل الآباء والأمهات، إلى جانب وجود مكان مخصص للأطفال، يمكنهم البقاء فيه والاستمتاع بألعاب وبرامج ترفيهية تحت إشراف متخصصين وتنظيم دورات للجنسين (كل على حدة) للتمارين الرياضية التي تساعد في بناء الجسم السليم.

وأوضح أنه سيتم تخصيص عائد حملة خطوات للعام الحالي للتبرع بها، لعمليات إعادة النظر في أفريقيا ضمن حملة «نور بوبيان» التي أطلقها البنك العام الماضي بالتعاون مع الهيئة الخيرية، وحققت نجاحاً كبيراً كونها رفعت الوعي لدى الجميع بأهمية هذه النوعية من العمليات منخفضة التكاليف.

وأضاف أن أبرز ما ميّز هذه الحملة أنها تمت بمشاركة مجموعة من الأطباء الكويتيين المتطوعين، والذين تبرعوا بجهودهم ووقتهم للقيام بإجراء هذه العمليات، إلى جانب مجموعة من الشباب الكويتي المتطوع، والذي تواجد في النيجر طوال الحملة للقيام بكافة الأمور التنظيمية.



مسجد النور يؤمه أكثر من ألف مصلى في الجمعة وخمسة آلاف في العيدين

يتطلعون إلى بناء مركز إسلامي يخدم 130 ألف مسلم منهم 60 ألف عربي

## الإبراهيمي: أهل الكويت لا يدّخرون وسعاً في دعم مسلمي ألمانيا



د.المعتوق مستقبلاً إمام مسجد النور سمير الرجب

وخمسة آلاف في العيدين.

وأضاف: إننا نسعى بشكل دؤوب لتطوير العمل الإسلامي الذي أصبح من الأمور الحتمية التي لا حياض عنها، لكي يقوم بمتطلبات الجالية المسلمة خير قيام، ونعمل على جمع شمل الجالية، ونهتم بقضاياها، والدفاع عنها، ونحرص على المحافظة على الهوية الإسلامية، ونقدّم ما بوسعنا لذلك من أمور تربوية، واجتماعية من خلال التوجيه الرشيد البعيد عن الغلو أو التفريط.

دعا رئيس المركز الأسري التعليمي في مدينة هانوفر الألمانية الشيخ علي الإبراهيمي الهيئات والجمعيات الخيرية إلى الإسهام في ترميم مسجد النور الذي أنشئ كواحد من أهم المساجد في ألمانيا على أنقاض كنيسة بعد شراء مبناها الأثري وتحويله إلى مسجد، مشيراً إلى أن وزارة المالية الكويتية أسهمت في إعادة تشييده.

وقال الشيخ الإبراهيمي على هامش لقائه رئيس الهيئة د.عبدالله المعتوق: إن زيارته للكويت ولقاءه مع قيادات العمل الخيري والإسلامي استهدف التعريف بالجالية المسلمة في مدينة هامبورغ وشرح أوضاعها من الجوانب المختلفة، لافتاً إلى أنه لمس تجاوزاً كبيراً في دعم ومؤازرة أهل الخير بالكويت للجالية المسلمة في ألمانيا.

ومعرفاً بمسجد النور قال الشيخ الإبراهيمي الذي رافقه خلال الزيارة إمام وقف بمدينة هامبورغ الشيخ سمير الرجب، ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس إدارة مسجد النور دانيال عابدي: إنه من أكبر المساجد العربية والإسلامية في شمال ألمانيا ويقع بولاية هامبورغ ويؤمه أكثر من ألفي مصلى في الجمعة



جانب من أنشطة مسجد النور في رمضان

## • ننشر الإسلام المعتدل في الوسط الألماني ونتلقى الدعم المعنوي والتسهيلات من الحكومة الألمانية

وعن أنشطة المسجد ودوره التوعوي قال الشيخ الإبراهيمي: نعمل على جذب المجتمع الألماني من خلال الدعوات، والمحاضرات، واللقاءات، ونقدم لهم الكتب التي تعرّف بالإسلام ونسعى إلى توسيع النشاطات من خلال بناء مركز إسلامي يليق بالجالية المسلمة البالغ عددها قرابة 130 مسلماً منهم قرابة 60 ألف عربي، لافتاً إلى أن المسجد فاز في عام 2013 بجائزة أحسن مؤسسة في العمل الاجتماعي عن ولاية هامبورج، وفي عام 2015 فاز أيضاً بجائزة حوار الأديان عن دولة ألمانيا.

وعن علاقة المسجد بالحكومة الألمانية قال الشيخ الإبراهيمي: نظراً لأننا ننشر الإسلام المعتدل في الوسط الألماني فإننا نلقى الدعم المعنوي والتسهيلات من الحكومة الألمانية ومؤسساتها المختلفة، وهي التي قامت بتزكيتنا وسهّلت لنا القيام بهذا المشروع لمساعدة الجالية بهامبورج.

وعن ظاهرة «الإسلاموفوبيا» قال الشيخ الإبراهيمي: لا شك أن هذه الظاهرة بدأت تنمو يوماً بعد يوم في ألمانيا، وهذا يزيد من الضغط على الجالية المسلمة، مشيراً إلى أن الوضع مختلف في مدينة هامبورج، حيث اعترفت بالإسلام ديناً رسمياً وهو الأمر الذي أتاح للمسلمين عطلة رسمية في الأعياد وتعليم مادة الدين الإسلامي بشكل رسمي في المدارس، وهناك الكثيرون الذين يتعاطفون مع المسلمين ويساندونهم، وقد لمسنا ذلك مراراً حتى أننا نجد من يدافع عن المسجد عندما يتكلم أحد عن المسلمين سلباً.

وحول سبل مواجهة هذه الظاهرة، قال الشيخ الإبراهيمي: نحرص على مواجهة هذا الضغط بردات فعل إيجابية من خلال الحضور الفعال في الفعاليات والأنشطة المختلفة التي تغير الصورة النمطية عن الإنسان المسلم، مشيراً إلى أنه على المسلمين أن يكون لهم حضور إعلامي مميز وفاعل، وأن يختاروا الشخص المناسب للمكان المناسب، وأن يدعموا المؤسسات والمراكز الإسلامية لأنها هي النافذة التي يطلون من خلالها على المجتمع والتي تعبّر عن تطلعاتهم.

أما التحديات التي تواجه المسلمين في ألمانيا فهي - كما يوضح الإبراهيمي - تتمثل في ضعف الوسائل الإعلامية الضرورية وضعف الإمكانيات والموارد المالية وندرة الدعاة المتخصصين، وعدم وجود المدارس العربية، فضلاً عن وجود تحديات تتعلق بالأسرة المسلمة والهوية الإسلامية والخوف عليها من الذوبان في ثقافة الآخر والتردد بين العزلة والاندماج من المشكلات المؤرقة، وعدم متابعة المسلمين الجدد.

## • ظاهرة «الإسلاموفوبيا» بدأت تنمو يوماً بعد يوم في ألمانيا، وهذا يمثل ضغطاً على الجالية المسلمة

وحول جهود المراكز الإسلامية في رعاية الجالية المسلمة قال: لا شك أن المراكز الإسلامية تقوم بجهد كبير وفق إمكانياتها تجاه المجتمع المسلم في الحفاظ على هويته الإسلامية، وحمايته من الذوبان، وتمكينه من التفاعل والعطاء، وغير المسلم بتعريفه بثقافة الإسلام وحضارته ومبادئه وعدله.

ومستدركاً: لكن مازال أمامها خطوات طويلة من أجل أن تقوم بعملها على أكمل وجه، مؤكداً أن التواصل مع الدول الإسلامية يقويها ويدفعها إلى الإمام ويعزز دورها الريادي المنشود.

وأكد الحاجة إلى تقوية الصلة بالله تعالى أولاً، ونبذ الأنانية والقومية وعقلية المؤسسات الخاصة ثانياً، وتفعيل دور التعاون المشترك بين المؤسسات والدول الإسلامية ثالثاً، وإطلاق المبادرات الإيجابية ودعمها ومتابعتها وتطوير وتحديث أساليب الدعوة بكل الطرق المتاحة والموازنة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر، وتكوين قيادات واعية ومدركة في هذه المرحلة تهتم بالجيل الثاني الذي غالباً لا يجد في المساجد غايته.

وشدّد على ضرورة الاهتمام بالأئمة والدعاة على جميع الأصعدة حتى يكرسوا جهودهم من أجل رسالة الدعوة لأن الإمام هو العمود الفقري لأي مؤسسة، مؤكداً ضرورة الالتزام بمنهج الاعتدال والرفق في التعامل مع المخالف سواء كان مسلماً مقصراً أو غير مسلم، خاصة أن الأئمة دعاة وليسوا قضاة، والناس تحتاج إلى من يأخذ بيدهم برفق حتى يمكن استيعابهم لا من يحاكمهم وينفّرهم .

وأعرب عن شكره لدولة الكويت على حسن الاستقبال والضيافة، سائلاً الله أن يحفظ دولة الكويت المعطاءة أميراً وحكومة وشعباً، وأن يديم عليها الأمن والرخاء ويجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين. وأشاد بالجهود الإنسانية للدكتور عبد الله المعتوق واستقباله للوفد بحفاوة وإطلاعه على مشاريع الجالية المسلمة وحرص الهيئة الخيرية على دعمها.



د.المعتوق لدى استقباله الوفد الألماني

يعد من أكبر المساجد العربية في هامبورغ

## الشيخ الرجب: مسجد النور يحصد جائزة دولية للسلام

• العلاقات الطيبة مع أطياف المجتمع  
كافة ساعدت في تطور المسجد

هامبورغ، وهو أيضاً محل اهتمام غير المسلمين، نظراً للجهود التي يقوم بها، وخاصة تجاه المدارس، حيث يأتي إليه باستمرار طلبة للتعرف على الإسلام، فضلاً عن الأساتذة ورؤساء الكنائس والمؤسسات الأخرى، رغم أن المبنى في الأصل هو مرآب للسيارات.

وبحسب الرجب، يعد المسجد من أكبر المساجد العربية في مدينة هامبورغ، موضحاً أنه يترجم خطبة الجمعة من العربية للألمانية. وقد سبق أن حصل مسجد النور على عدة جوائز للحوار بين الأديان على صعيد مدينة هامبورغ، مثل أفضل عمل حوارى مناصفة مع الكنيسة البروتستانتية عام 2013، قدمتها مؤسسة خيرية شبة حكومية، وكذلك على صعيد ألمانيا حصل المسجد على جائزة كريسمون (مؤسسة كنسية)، كما حصل على جائزة المواطنة من قبل حكومة هامبورغ، بحسب إدارة المسجد.

### دور بارز في استقبال اللاجئين

كما أدى المسجد دوراً بارزاً في استقبال اللاجئين الذين توافدوا بكثافة على ألمانيا، لا سيما عام 2015. فقد كان المسجد في مقدمة الذين استقبلوا اللاجئين رغم قلة الموارد، ووصل عدد من استقبلهم المسجد ما يقارب من 500 لاجئ يومياً.

حصل مسجد النور في مدينة هامبورغ، شمالي ألمانيا، على جائزة دولية للسلام، لدوره في الحوار الديني ونشر الثقافة السلمية في العالم.

وكانت الفيدرالية العالمية للسلام، التي تضم في عضويتها منظمات وشبكات معنية بقضايا السلام والحوار بين الحضارات من 131 دولة المنظمة؛ قد أعلنت عن منح جائزة «سفراء السلام» للمسجد ورئيسه، دانيال عابدين، لعام 2016، لاستيفائهما المعايير المتعلقة بنشر ثقافة السلام في العالم.

بدوره يقول، إمام المسجد، سمير الرجب: إن «التكريم جاء نتيجة عمل متواصل من سنوات مع المؤسسات المختلفة كافة الموجودة في المدينة، سواء الدينية والتربوية والسياسية، وكذلك من خلال اللقاءات والحوارات والمواقف الإيجابية الموحدة ضد العنف والتطرف، ومن خلال منهج الاعتدال الذي ننتهجه ونحث عليه، ونشر ثقافة السلام والقيم الأخلاقية، وتقديراً لنشاط المسجد المكثف في حوار الأديان»، بحسب تعبيره.

وأوضح الرجب أن الجائزة التي كان لها وقع كبير على إدارة المسجد؛ لأنها «جاءت من قبل المجتمع، فهي تحفز على دوام الاستمرار في النهج الذي يسلكه المسجد؛ لأن أعماله مشكورة وتلقى القبول والثناء».

ويعتبر مسجد النور، الذي أصبح محط اهتمام المجتمع الألماني، من المساجد التي تستقطب الكثير من المسلمين في ولاية

وفي هذا الصدد، يقول الرجب: إن «المسجد كان يؤوي اللاجئين ويقدم لهم الطعام والشراب والاستشارات اللازمة، وذلك لعدة أشهر، مما عزز ثقة المجتمع بالجالية، ودفع بالمؤسسات الإنسانية والدينية إلى توجيه الشكر مع المؤسسات الرسمية لتسليط الضوء على المسجد في وسائل الإعلام، حيث أجريت عدة تقارير صحفية مكتوبة ومرئية وتم توثيقها في صفحة المسجد»، كما قال.

وتأسس مسجد النور عام 1993، وتتكون إدارته من جنسيات عربية مختلفة، من لبنان وفلسطين ومصر والمغرب وسوريا.

وكانت ولاية هامبورغ قد اعترفت رسمياً بالدين الإسلامي عام 2012، وأصبح يدرّس في المدارس، كما تمنح الولاية عطلة رسمية في الأعياد الإسلامية. وقد كان للمسجد، إلى جانب

مؤسسات إسلامية أخرى، دور كبير في اتخاذ هذا القرار.

### كان كنيسة سابقاً

وذكر الرجب إنه «تم شراء مبنى أثري كان مقاماً عليه كنيسة، وهو من المباني المهمة والمميزة من حيث الشكل والمعنى»، موضحاً أنه يتم حالياً ترميم المبنى وتوسيعه «ليكون مركزاً إسلامياً ومنارة للعلم والعبادة وهو مفتوح للجميع».

وأشار الرجب إلى أن العلاقات الطيبة مع أطراف المجتمع كافة، ساعدت في تطور المسجد، مضيفاً أن وزارة الثقافة في الولاية أصدرت كتيباً عن تاريخ المبنى (الكنيسة)، ووثقت تحويلها إلى مسجد بالتعاون مع الكنيسة المعنية، وقد تم توزيع الكتيب على المدارس في الولاية.

## خدمة الناس .. قراءة واقعية

بقلم د.جاسم المطوع

عملتها البلدية للقطط الضالة بالشوارع، تحتمي فيها ليلاً أو وقت البرد، وقد تم توزيع هذه البيوت في كل شوارع استانبول.

مثل هذه المشاريع الاجتماعية من أشخاص حريصين على خدمة الناس وكسب قلوبهم ليحققوا لهم العيش الاجتماعي الآمن، ذكّرتني بما كان يفعله عمر الفاروق - رضي الله عنه - لتحقيق الأمن الاجتماعي، وذلك بفرض مبلغ لكل رضيع، وتحديد مدة سفر المجاهد حتى لا يطيل على أهله، وقد زرت أكثر من مؤسسة اجتماعية في تركيا ولمست حبهم للدين وخدمته من خلال المشاريع الاجتماعية، وتلمّست التدين الحقيقي عندهم على الرغم من أننا نتعامل مع أشخاص أحياناً لا يوحى شكلهم أنهم متدينون، ولكنهم ذوو أخلاق عالية، وملتمزمون بصلاتهم ويسعون لخدمة الناس ومجتمعهم، فتذكرت كلمة جميلة للأديب والمؤرخ المصري أحمد أمين (متوفى 1954)، عندما قال: هل تعرف الفرق بين الحرير الطبيعي والحرير الصناعي، وبين الأسد وصورة الأسد، وبين النائحة الثكلى والنائحة المستأجرة.. فإذا عرفت ذلك، عرفت الفرق بين التدين الحقيقي والتدين الصناعي.

تذكرت هذه الكلمات وأنا أرى تدين الأتراك، فالمشاريع التي يقيمونها مستمرة لا تتوقف، وهم منطلقون في خدمة الإسلام والمسلمين، بل إنني زرت أكاديمية الفاتح واجتمعت مع مديرها وهو (د.أدم)، فعلمت أن من أهدافه تعليم اللغة العربية لخمسة ملايين تركي، وقد حقق حتى الآن ثلث هدفه، فسألته عن سبب ذلك فقال: إن اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي هويتنا، كما أنها جزء من عقيدتنا، وهي وسيلة الخطاب والتفاهم بين كل المسلمين.

إن هناك فرقاً واضحاً بين من يحمل الدين برأسه، ومن يحمله بقلبه، وهناك فرق بين من يتغنّى بالدين، ومن يكون الدين همّة ويعمل لتحقيقه، وهناك فرق بين من يكثر الكلام بالدين، ومن يكثر العمل به، وهناك فرق بين المتدين الفاضي الذي يجوب الأسواق ويقلب صفحات النت، ويدمن على شبكات التواصل الاجتماعي، والمتدين صاحب المشروع الذي يعمل من أجله، كما أن هناك فرقاً بين المتدين الحقيقي والصناعي؟

(بطاقة للفقير، وبيوت للقطط، وفريق خاص للمعاقين، وحاويات جميلة في الطرقات، وألعاب ترفيهية للأطفال عند كل بناية)، هذا ما لفت نظري في زيارتي الأخيرة لتركيا، فقد زرنا مدينة (باشاك شهير)، وهذه المدينة كانت مشهورة بكثرة أماكن الدعارة وبيع المخدرات وكثرة الجريمة، وقد وضعت لها البلدية خطة تطويرية منذ خمس سنوات، فتحوّلت المدينة إلى أجمل مكان سياحي، بتنظيم بناؤها ونظافة طرقها وجمال حدائقها وبساتينها، وفيها وادٍ كانت مياه المجاري تسيل فيه، والآن تراه جميلاً بالألعاب الرياضية والحدائق المعلقة والمطاعم التركية الشهيرة، وبعد هذه الجولة الجميلة في المدينة، زرنا رئيس بلديتها لتتعرف على تجربتهم في كيفية تحويل المدينة من مدينة كانت رمزاً للجريمة والمجرمين، إلى أشهر مدينة سياحية، تمتاز بالتكافل الاجتماعي بين الجيران والاهتمام بالفقير والمعاقين!

وبعد شرح الخطة التطويرية، ذكر لنا ابتكاراً طبقته البلدية للتعامل مع الفقراء، يحفظ لهم كرامتهم ولا يشعرهم بذل السؤال، وذلك من خلال صرف بطاقة لكل فقير، يشتري بها ما يحتاج إليه شهرياً من الأسواق، وقد تفاعل معها الفقراء وشعروا باحترام وتقدير لذاتهم، ثم تحدث معنا عن تشكيل فرقة تطوعية تتكون من خمسين شاباً وفتاة، يجلسون على الكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة، ويجوبون كل أسبوع في شوارع المدينة وسككها، فيكتشفون الطرق التي لا تصلح لسير كرسي المعاق، فيرفعوا فيها تقريراً ليتم تسويتها وإصلاحها، ثم سألناه عن سبب كثرة ألعاب الأطفال التي رأيناها ونحن نمشي بالمدينة، فقال: إن قانون البلدية في تركيا لا يسمح لأي تاجر يبني بناية تجارية ليس فيها حديقة ومكان مخصص لألعاب الأطفال، وإلا لا يسمح له بالبناء ولا يخصص له، وحسب ما أفاد فإن في المدينة أكثر من ألف بناية تجارية للسكن.

كرر لنا رئيس البلدية أكثر من مرة، أن شعارهم هو خدمة الناس ودعم العمل الاجتماعي وتطويره، ولهذا فإن البلدية تتبنى مثل هذه المبادرات الاجتماعية، بل ومن جميل ما رأيت على الأرصفة وأنا أمشي بالطرقات، بيوتاً صغيرة على شكل مثلث، فسألته صاحبها: ما هذه الأكواك الصغيرة؟ فقال: هذه بيوت جديدة

دعا إلى تعزيز الشراكة لتلافي إهدار الأموال والطاقات والقدرات

# د.المعتوق: تخفيف معاناة البشر مسؤولية المجتمع الدولي والمانحين



د.عبدالله المعتوق يشدد على أهمية الشراكة الإنسانية

الأمة الإسلامية، ويحتاج إلى جهود مضيئة من أجل تخفيف معاناة الشعوب المنكوبة في سوريا واليمن والعراق والسودان والصومال وبورما وفلسطين وغيرها.

## ماذا يعني مصطلح المؤسسات المانحة من وجهة نظرك؟

هي المنظمات أو الهيئات أو الجمعيات المحلية والإقليمية والدولية التي تعمل في مجال العمل الإنساني والتنموي عبر تقديم المنح والقروض، وإقامة المشروعات الصحية والتعليمية والثقافية وغيرها للمجتمعات الفقيرة والأشد احتياجاً بهدف النهوض بها، والعمل على تحقيق مفهوم التنمية البشرية المستدامة.

هل يحتاج مصطلح المؤسسات المانحة إلى حملات إعلانية للتعريف بدوره؟

الأولى من الحملات الدعائية هو إعداد البحوث والدراسات في مجالات المنح والقروض وبيان أهميتها ودورها في التنمية، لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية المتردية في المجتمعات الفقيرة التي تعاني معدلات مرتفعة في البطالة والجهل والمرض والفقر، وهذه الدراسات من شأنها أن ترسل رسالة قوية للمجتمعات المانحة بأن ما تجود به من أموال يشكل حاجة ملحة وضرورية لنظيراتها الفقيرة، فضلاً عن إيلاء هذا الموضوع اهتماماً خاصاً من جانب الخبراء والباحثين يشيع في المجتمع ثقافة العطاء والبذل والإنفاق، وفي ضوء ذلك لا مانع من التعريف بالمؤسسات المانحة وتقديمها كنماذج تحتذى.

ما أكبر التحديات التي يمكن أن تواجهك في عمك داخل المؤسسة؟

لا يوجد عمل دون تحديات، ولعل أبرزها ضعف الموارد مقارنة بتزايد الحاجات، وتعدد الأزمات الإنسانية في وقت واحد، وطغيان

أحد رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري د.عبدالله المعتوق أن الإدارة الناجحة للمؤسسات المانحة تقوم على الفكر المؤسسي الذي يعتمد على فريق عمل متكامل، يعزز القدرات وينمي المهارات ويجذب الشرائح الفاعلة وخاصة الشباب والنساء، ويرتقي بهم تدريبياً.

وقال د. المعتوق في حوار نشرته مجلة «مانح» حديثاً: إن أوضاع العالم الإسلامي بأئسة وحرمة ومريرة، حيث تكاثرت المصائب والفتن على المسلمين، وتوالت النكبات والكوارث في هذا العصر، لافتاً إلى أن الدول الإسلامية صاحبة الحظ الأوفر من بؤر التوتر والحروب والنزاعات التي جلبت عليها تداعيات خطيرة.

وفيما رأى د. المعتوق أن الجهات المانحة في العالم العربي والإسلامي تقدّم أموالها من منطلق الواجب الديني والإنساني، وأن هذا النهج سيبقى وسيستمر بإذن الله، حذر من عملية إرهاق المانحين بسبب تعدد الأزمات الإنسانية وما ترتب عليها من ملايين الضحايا، مطالباً المجتمع الدولي أن يضطلع بمسؤوليته في الحد من معاناة البشر والعمل على وقف هذه الحروب والنزاعات.

وتطرق الحوار الذي أجرته مجلة «مانح» إلى دور المؤسسات المانحة في التعاطي مع الأزمات الإنسانية، وكيفية إدارتها من واقع خبرته، وفيما يلي نص الحوار:

- ما الذي دفعك للانضمام إلى إحدى المؤسسات المانحة؟ وكيف؟

في عام 2010م، كانت الهيئة الخيرية على موعد مع انتخابات رئيس وأعضاء مجلس إدارتها، وهي انتخابات تجري بالاقتراع السري المباشر كل أربع سنوات، وحينها اعتذر رئيس الهيئة السابق العم يوسف الحجى عن عدم الترشح، فتقدّمت للمنافسة على مقعد الرئيس، وحالفني التوفيق، وتحملت المسؤولية منذ ذلك الحين وحتى الآن بعد أن تم انتخابي للمرة الثانية، أما دوافع انضمامي لهذه المؤسسة العالمية فهي تعود إلى ارتباطنا منذ الصغر بالعمل الخيري، كما جرت عادة أهل الكويت، وتطور هذا الارتباط إلى دعم للنشاط الإنساني المؤسسي، وقد كان للفترة التي تولّيت فيها حقيبة الأوقاف اتصال مباشر مع المؤسسات الخيرية وخاصة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، باعتبار أن الوزارة جهة مشرفة عليها وداعمة لأنشطتها، ونسأل الله أن يعيننا على تحمل هذه المسؤولية في هذا الظرف العصيب الذي تعيشه



جانب من المؤتمر الرابع للمنظمات المانحة (أرشيفية)

ولعل تعزيز سبل الشراكة من أهم المسارات التي ينبغي على مؤسساتنا الخيرية والإسلامية انتهاجها بغية تجنب إهدار الأموال والطاقت والقدرات، وسعيًا إلى تبادل الخبرات والتجارب والعمل ضمن منظومة متكاملة.

يُضاف إلى ذلك، أن نؤمن بأن الإسلام دين رسالي، ورسالته قائمة على طلب الخير للإنسانية جمعاء، ومن ثم لا بد من التعامل مع غير المسلمين في الداخل والخارج، لأن الإسلام يشتمل على قيم مجتمعية رائدة، تخدم المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن المعتقد.

#### هل تعتبر العلاقات الشخصية أكثر تأثيراً بين المؤسسات المانحة والجهات الخيرية؟

هناك مجموعة عوامل مؤثرة، من بينها العلاقات الشخصية، وعناصر الثقة والمصداقية، وحسن السمعة والاحترافية في العمل، والمؤسسية في الإدارة، ومستوى التنسيق والشراكة مع المنظمات الإنسانية، والتخطيط، وامتلاك رؤية واضحة، وحجم الإنجاز، ونوعية المشروعات وحجم المستفيدين منها.. كل هذه العوامل تؤثر في بناء العلاقات والجسور مع المؤسسة المانحة.

كيف يمكن قياس مستوى النجاح لأي مؤسسة مانحة؟

مستوى النجاح يُقاس بمقدار ما تحققه المؤسسة من أهدافها التي ضمنتها في خطتها، ويُقاس أيضاً بحجم إنجازاتها، وقدرتها على التعاطي مع المتغيرات في المشهد الإنساني، ومرونتها في اتخاذ القرار المدروس في الوقت المناسب، وامتلاكها للآليات والأدوات التي تعينها على تحقيق الإنجاز للشريحة المستهدفة.

#### هل تؤيد فكرة إنشاء مجلس للمؤسسات المانحة على مستوى العالم؟

أتصور أن طرح مثل هذه الأفكار تحتاج إلى دراسات معمقة للتأكد من مدى جدواها واختصاصاتها ومدى الحاجة إليها، لاسيما في ظل وجود مؤسسات دولية ووكالات متخصصة تقوم بأدوار داعمة لمشروعات التنسيق والشراكة.

#### كيف ترى الأوضاع الحالية في العالم الإسلامي؟

هذا السؤال ذو شجون، فأوضاع العالم الإسلامي بائسة وحرجة ومريرة، حيث تكاثرت المصائب والفتن على المسلمين، وتوالى النكبات والكوارث في هذا العصر، فالناظر إلى خريطة الدول الإسلامية يدرك أنها صاحبة الحظ الاوفر من بؤر التوتر والحروب

## • الإسلام دين رسالي ورسالته قائمة على طلب الخير للإنسانية جمعاء

## • العمل الإنساني أصبح مهنة تحتاج إلى محترفين ومتخصصين

## • تكريس المؤسسية والشفافية ومواكبة التطور.. من عوامل بناء الصورة الذهنية

الجانب الإغاثي على نظيره التنموي، حيث نضطر إلى إيلاء العمل الإغاثي أولوية قصوى في بعض الأحيان كما يحدث مع الأزمة السورية وتداعياتها الإنسانية، هذا فضلاً عن وضع عراقيل أمام التحويلات المالية للمشروعات الإنسانية في المجتمعات الفقيرة، لكن بفضل الله نحاول أن نتغلب عليها بمساعدة المخلصين ودعم دولة الكويت – أميراً وحكومة وشعباً - للجهود الإنسانية.

هل بالإمكان لشخص أن ينهض بمؤسسة مانحة ما؟ وكيف ذلك؟ يستطيع كل شخص لديه القدرات الإدارية والإمكانات الفنية وشبكة العلاقات أن ينهض بالمؤسسة المانحة، وأعني بذلك أن يكون هذا الشخص مؤمناً بعمل الفريق، وأن يفوض بعض صلاحياته للأكفاء، وأن يسند الملفات المختلفة إلى الأقوياء الأمان، وأن يسعى لإقامة شراكات مع المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية، وأن يرفع شعار: "العمل الإنساني من أجل الإنسان" دون تمييز على أساس العرق والدين واللغة والجنس واللون.

#### ما الأسلوب الأمثل لإدارة مثل هذه المؤسسات المانحة؟ وما المهارات والقدرات للشخص حتى ينجح في مهمته؟

الإدارة الناجحة للمؤسسات المانحة تقوم على الفكر المؤسسي الذي يعتمد على فريق عمل متكامل، يعزز القدرات وينمي المهارات ويجذب الشرائح الفاعلة وخاصة الشباب والنساء، ويرتقي بهم من خلال الدورات التدريبية ويكسبهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء دورهم بكل مهارة وتميز.

ولا شك أن العمل الإنساني أصبح مهنة تحتاج إلى محترفين ومتخصصين، كما هو حال مهن الطب والهندسة والمحاماة وغيرها، وقد فهم الغرب هذا جيداً؛ وهو ما دفع بالحكومات الغربية إلى دعم منظمات العمل الإنساني لديها؛ لأنه يفتح آفاقاً اقتصادية وثقافية واسعة داخل المجتمعات الفقيرة، وهناك نماذج لمؤسسات عربية وإسلامية ناجحة، ولها باع كبير في التحول نحو الاحترافية.

ومن المهم أن تكون لدى القائمين على المؤسسات المانحة رؤية واضحة يعملون على تطبيقها حتى يصبح دور مؤسساتهم رائداً في تسيير خريطة العمل الإنساني والتشباك والتكامل مع دور مؤسسات المجتمع المدني.

• من أكبر التحديات طغيان الجانب الإغاثي على نظيره التنموي بفعل تعدد الأزمات

• أوضاع العالم الإسلامي بأئسة ودرجة ومريرة بسبب الحروب والنزاعات

والنزاعات التي جلبت عليها تداعيات خطيرة، ولعب الإرهاب فيها دوراً أشد خطورة، واتخذت الدول الكبرى من قضية الإرهاب ذريعة للتدخل في شؤون العالم الإسلامي لمحاربه، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يضمم جراح أمتنا الإسلامية، وأن يوحد صفوفها، وأن يقيها شرور الحروب والصراعات والفتن، ما ظهر منها وما بطن.

**كيف استجابت المؤسسات المانحة للحاجات الملحة في العديد من الدول؟**

صور الاستجابة الإنسانية متعددة ومتنوعة، فالجهات المانحة قد تكون شركات ومؤسسات خاصة، وقد تكون الدولة وقد تكون الجهات الخيرية من خلال استثماراتها، وقد تكون مجموعة المتبرعين وأهل الخير.

والحاجات الملحة تبرزها التقارير الإعلامية، وتقارير المنظمات الإنسانية، وتتعاظم معها الجهات المانحة حسب سخونة الحدث وتداعيات الإنسانية، ففي الحالة السورية ولتزايد احتياجات ضحايا الأزمة المستمرة منذ 2011، استضافت الكويت ثلاثة مؤتمرات للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، كما شاركت في رئاسة المؤتمر الرابع الذي عُقد لذات الغرض في العاصمة البريطانية لندن، وعلى التوازي من هذه المؤتمرات، استضافت الهيئة الخيرية أربعة مؤتمرات، حشدت خلالها جهود عشرات المنظمات الكويتية والخليجية والعربية والإسلامية، وكان للتعهدات التي أسفرت عنها هذه المؤتمرات الأثر الكبير في تلبية احتياجات النازحين السوريين في الداخل واللاجئين إلى دول الجوار.

**هل هناك شروط وإجراءات تعتمدها الجهات المانحة لدعم المؤسسات الخيرية؟**

بكل تأكيد، فالجهات المانحة سواء كانت الدولة أو مؤسسات القطاع الخاص أو المتبرعين لا تقدم أموالها للمستفيدين إلا من خلال جمعيات وهيئات خيرية موثوقة وتعمل بشكل مؤسسي، وتتواصل مع الجهات المانحة بتقارير، تعبر عن جهات الصرف. كيف تحافظ الجهات الخيرية على صورتها الذهنية لدى المؤسسات المانحة؟

أساليب محافظة الجهات الخيرية على صورتها الذهنية لدى المؤسسات المانحة عديدة، منها تكريس المؤسسة والشفافية في العمل، ومواكبة المتغيرات والتطورات التكنولوجية التي تعكس نوعاً من الثقة لدى الجهة المانحة، وتجعلها تشكل صورة ذهنية إيجابية عن الجهة الخيرية التي تتعامل معها، ومن ثم تختارها كوسيط لتوصيل أموالها إلى مجتمع المستفيدين.

**كيف ترى التطور الحاصل في مجال المنح قديماً وحديثاً؟**

لا شك أن هناك تطوراً هائلاً في هذا المجال، وهذا مرده إلى

• لا تستطيع أي مؤسسة أن تعمل بمفردها لأن الأزمات الإنسانية كبيرة وعظيمة

تزايد الاحتياجات وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ووقوع الكوارث والمصائب في العديد من المجتمعات، الأمر الذي يستقبله المانحون بتعاطف كبير، وترجمة هذا التعاطف في شكل منح سخية في محاولة منهم لتخفيف معاناة المحتاجين.

**ما مدى تأثير الدعم الذي تقدمه المؤسسات المانحة على الجهات الخيرية؟**

تأثير كبير وبالغ الأهمية، لأن الجهات الخيرية تعتمد بشكل أساسي على المؤسسات المانحة التي تدعم مشروعاتها الصحية والتعليمية والإغاثية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وهي تقوم بدور الوسيط بين المانحين والمستفيدين، والجمعيات الخيرية تقوى وتنشط بمقدار ما تحظى به من دعم المانحين.

**ما رؤيتك لمستقبل المنح والمانحين والمؤسسات المانحة بشكل عام؟**

في عالمنا العربي والإسلامي، الجهات المانحة تقدم أموالها من منطلق الواجب الديني والإنساني، والدين الإسلامي يحثنا على العطاء باستمرار ما دامت هناك حاجة لذلك، وقد لمسنا حرصاً شديداً من جانب المانحين على التبرع وتمويل العديد من المشروعات، وهذا النهج سيبقى وسيستمر بإذن الله، لكن دعنا نؤكد حقيقة أيضاً لمسناها خلال مسيرتنا في العمل الإنساني، ومفادها أن المانحين أُرهبوا بسبب تعدد الأزمات الإنسانية وما ترتب عليها من ملايين الضحايا، وعلى المجتمع الدولي أن يسطع بمسؤوليته في الحد من معاناة البشر والعمل على وقف هذه الحروب والنزاعات.

**هل لمستم جهوداً للتنسيق بين المؤسسات المانحة وما آثاره؟**

لا تستطيع أي مؤسسة أن تعمل بمفردها، لأن الأزمات الإنسانية كبيرة وعظيمة، وتحتاج إلى جهود التنسيق والشراكة في جميع مراحلها، ونحن نستضيف سنوياً في الكويت مؤتمراً للشراكة برعاية وزير الخارجية الكويتي، وبالتعاون مع الأمم المتحدة لبحث هذه القضية، وطرح العديد من مشروعات الشراكة بمشاركة عشرات المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية، ولذلك أستطيع القول إن هناك جهداً كبيراً في موضوع الشراكة، والحاجة إليه ضرورية وملحة، وأثارة بكل تأكيد إيجابية وتحد من تكرار الجهود، وتسهم في التكامل والتفاعل وتبادل المعلومات.

**كيف ترى آفاق التنسيق في المستقبل؟**

مزهرة ومتطورة بإذن الله إذا صدقت النوايا وقويت العزائم وأدرك العاملون في الحقل الخيري أهميته وجدواه في دفع عجلة العمل الإنساني.

# الهيئة تهنيئ السفير الدعيح بمناسبة تسميته سفيراً للإنسانية



د.المعتوق مقدا قلادة العمل الخيري للسفير الدعيح تقديرا لجهوده في مناسبة سابقة

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم وأن يسدّد خطاكم وأن يحفظ بلادنا، وأن تظل رأيها الإنسانية عالية خفاقة تحت قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المفدى، وقائد العمل الإنساني - حفظه الله ورعاه.

وكانت الهيئة الخيرية قد منحت السفير الدعيح في وقت سابق قلادة الخير ودرعا تذكارية تقديرا لجهوده الدؤوبة والحثيثة في دعم مشاريع إغاثة اللاجئين السوريين.

وأعرب د.المعتوق في تصريح صحفي عن شكره وتقديره لوزارة الخارجية الكويتية - وزيراً وإدارات وسفراء - لتعاونها مع مؤسسات العمل الخيري وخاصة الهيئة الخيرية.

وأشاد د.المعتوق بجهود السفير الدعيح وجميع أركان السفارة لإخلاصهم وتفانيهم في تقديم التسهيلات ودعم جهود مؤسسات العمل الخيري والوفود الخيرية منذ اندلاع الأزمة السورية، معتبراً أن الدور الذي تقوم به سفارتنا في الأردن يعكس صورة مشرقة ومشرفة لأهل الكويت وممثلياتهم الدبلوماسية.

أشادت الهيئة الخيرية بجهود سفير دولة الكويت لدى المملكة الأردنية الهاشمية د.حمد الدعيح في دعم العمل الخيري الكويتي وحرصه على تقديم التسهيلات اللازمة للوفود الإغاثية والفرق التطوعية والمشارك في تدشين المشاريع الخيرية.

وتوجّه رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق بخالص التهاني والتبريكات للسفير الدعيح بمناسبة تكريمه من جانب منظمة اليونيسيف وتسميته "سفير الإنسانية"، تقديراً لدوره الرائد وجهوده المتميزة في متابعة المشاريع الخيرية والإنسانية الكويتية في الأردن وتقديم التسهيلات اللازمة للوفود الإغاثية والفرق التطوعية.

وتابع د. المعتوق في رسالة التهنيئة للسفير الكويتي قائلاً: يطيب لنا أن نشيد بهذا التكريم الرفيع الذي تستحقونه عن جدارة لما تضطلعون به من جهود ومسؤوليات كبيرة في هذا الإطار،

بعد رواية تشكك في مصداقية اللجان بأحد الدواوين

# المتبرع «أبو عياد» يقطع الأميال في أدغال الهند بحثاً عن مسجده



المتبرع فهد السليمانى مع امام المسجد وأهل القرية



أبو عياد : الزيارة بددت الانطباع السلبي عن الجمعيات الخيرية

حينما يتكبد أحد المتبرعين عناء السفر إلى أدغال دولة مثل الهند ويقطع أميالاً بحثاً عن مشروعه الخيري للاطمئنان على آخر مستجداته.. فذاك وعي بدوره وحب جارف لفعل الخير واستشعار بالمسؤولية.

وحينما تفي المؤسسة الخيرية بالتزامها وتعمل على إنفاذ المشروع الخيري في الوقت المناسب وبالكيفية المتفق عليها.. فتلك مهنية ومؤسسية وأمانة.

وحينما يدخل المشروع الخيري مجال الخدمة ويسهم في تلبية احتياجات الفقراء والمعوزين فهذا هو الهدف الأسمى للمتبرع والمؤسسة معاً.

وحينما تتقاعس بعض الأطراف عن القيام بواجبها.. فهذا خلل يتوجب التوجيه والمحاسبة.

المتبرع الكريم فهد عياد شمالان السليمانى «أبو عياد» هو بطل



أهالي القرية يعيشون أوضاعاً معيشية قاسية



الفتيات يعشن في غرف مكشوفة تعاني أبسط مقومات الحياة



جانب من لقاء السليمانى مع إمام المسجد

## • السليمانى: صليت في مسجدي وأمضيت مع القرويين أسعد أيام حياتي.. وكل الشكر لإدارة الهيئة

هذه القصة، فقد من الله عليه - كما يقول لـ «العالمية» - ببناء مسجد وحفر بئر عن طريق الهيئة الخيرية، وفي أحد الأيام، ارتاد ديواناً بمنطقته، وكان حوار الناس يدور حول اللجان والجمعيات الخيرية والتبرعات ومشاريع المساجد، وإذا بأحد رواد الديوان ينبري قائلاً: اتفقت مع إحدى اللجان على بناء مسجد بتمويل مني وعائلي، وبعد فترة سألنا عن المسجد، وكانت المفاجأة المؤلمة أن المسجد لا يعدو أن يكون حبراً على ورق، وأن اللجنة لم تبني مسجداً، وأخذ يكيل الاتهامات للجان ويصفها بنعوت مختلفة في حديث لا يخلو من التعميم!

هذه الرواية أثارت حفيظة «أبي عياد»، وحق له ذلك، فقام من مجلسه مسكوناً بالعديد من التساؤلات - حسب روايته - ما مصير مسجدي؟ وهل الهيئة الخيرية التزمت بتعهداتها؟ وماذا لو كانت الهيئة مثل هذه للجنة؟، أليس من الأولى أن أتفكده؟... الخ.

واصل أبو عياد قائلاً: لملت الأوراق والتقارير الخاصة بالمسجد، وعزمت على السفر بعد حجز تذكرتين لي ولابني، ومن مدينة نيودلهي عاصمة الهند اتصلت بالهيئة لمعرفة موقع المسجد، فزودتني بعنوان جمعية العلوم الخيرية المعنية بإنفاذه والمشرفة عليه.

وبعد رحلة طويلة من السفر ومشقته - كما يروي أبو عياد - دلتني الجمعية على أحد المساجد لزيارتها، وبالطبع لم يكن مسجدي، وتذرت بصعوبة الوصول إلى مسجدي بسبب تزامن الزيارة مع موسم الفيضانات وهطول الأمطار والسيول وبعده عن منطقة وجودنا بحوالي 120 كيلو متراً، فأمضيت بعض الوقت مع الإمام والمصلين.

ومع حرصي وإصراري الشديد على ضرورة تفقد المسجد الذي شيدته - والكلام لأبي عياد - لم يمر يوم حتى استعنت ببعض الأشخاص لإرشادي إليه ومساعدتي لبلوغيه، وبعد رحلة عناء شديدة عبر الطرق الوعرة، فقد استقلنا السيارات تارة، والدراجات النارية أخرى، إلى أن وصلنا إلى قرية تقع في منطقة نائية جداً على حدود بنغلاديش، وتبعد ثلاثة آلاف كيلو متر عن العاصمة الهندية.

وتابع محطات الرحلة قائلاً: وهناك وجدنا المسجد بفضل الله

والتقينا إمامه وجلسنا مع المصلين وتفقدنا البئر، ووجدنا أن إحدى اللجان الإماراتية قد شيدت دار تحفيظ قرآن بجانب المسجد، واستقبلني أهالي القرية استقبال الملوك كراماً وترحيباً، ومكنت في ضيافتهم لمدة يومين، أعتبرهما من أسعد أيام حياتي، ورأيت الفقر متجسداً في أوضاعهم، حيث لا مأوى آدمي ولا مأكول ولا مشرب، فتعاطفت معهم، وشعرت بالنعمة التي نحن عليها، وانتابني موجة من الفخر ببلدي الكويت وبالهيئة الخيرية التي تعهدت فصدقت ونفذت المشروع.

ووصف جانباً من الأوضاع المعيشية القاسية التي يعيشها أهل القرية والمتمثلة في حاجتهم الماسة إلى ملابس ودورات مياه، لافتاً إلى أن الفتيات يعشن في غرف مكشوفة لا تتوفر فيها أبسط مقومات الحياة، وأنهن بحاجة إلى مأكول ومشرب، غير أن أبا عياد لفت إلى أن أهل القرية يتحدثون باللغة العربية الفصحى ويتمسكون بالإسلام ويحرصون على تعلم القرآن أكثر من حرصهم على الأكل والشرب.

واختتم حديثه بالقول: إن هذه الزيارة بددت لدي الانطباع السلبي الذي كان قد أوشك أن يتسرّب إلى نفسي تجاه الهيئة، معبراً عن شكره وتقديره لإدارتها ومسؤوليها وموظفيها وخاصة إدارة المشاريع، ومعبراً عن فخره بمثل هذا الأداء الذي يجلب للمتبرعين الأجر والمثوبة من الله، ويبعث برسائل من الراحة والاطمئنان للمتبرعين..

بقلم: عبدالرحمن المطوع

نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد

✉ boafnan@gmail.com

🐦 @boafnan



## ”الباب المفتوح“ و”إتقان العمل“ و”التسريح“ و”أمانة المجلس“... ضوابط وأدبيات

----< نجاح واحد).

- 2 - لا للترئف للمديرين والمسؤولين، ولا لإخفاء الآراء خوفاً من عاقبة، أو خشية من مدير أو مسؤول.
- 3 - لكل فرد من الفريق عقله وتفكيره الخاص به، وتبادل الآراء ومناقشتها يثري الأفكار؛ ولا أحد يملك الحق المطلق.
- 4 - مناقشة الأفكار يجب أن تتم من خلال الاجتماعات المؤسسية والقنوات الرسمية لا في جلسات الدردشة الجانبية.
- 5 - لا للثرثرة في الطرقات والمكاتب حول موضوعات سبق طرحها في الاجتماعات.
- 6 - لدى عضو الفريق الحق المطلق في النقاش والاعتراض وتسجيل موقفه خلال الاجتماع، وفق مجموعة من الضوابط والأداب:
- نقد الفكرة لا صاحبها (عدم الشخصنة).
- الالتزام بالموضوعية والحديث الموثق دون تعميمات مخلّة.

■ ■ لا شك أن انتهاج سياسة «الباب المفتوح» في التواصل مع فريق العمل من السياسات الإدارية الناجحة، وعلى المسؤول ألا يحتجب دون أحد يرغب في التواصل معه، أو يمنع أحداً من الحديث؛ لبتّ ما يحيك بصدرة، أو يجول بخاطره؛ من هموم أو أنات أو شكوك، ولا ينبغي على المسؤول أن يتفرد برأيه، أو يصادر على أحد رأيه.

■ ■ وهناك وسائل تواصل عديدة متاحة للجميع بلا استثناء للتعبير عن رأيه بما يصب في مصلحة العمل بكل سرعة ودقة وشفافية في الوقت نفسه.

لكن.. لا بد أن ندرك أن هذا الانفتاح من جانب المسؤول على فريق العمل لا بد أن يكون محكوماً بمجموعة من القواعد الحاكمة والضوابط وبيانها كالتالي:

- 1 - العمل بروح الفريق الواحد (فريق واحد ----< هدف واحد

## • ليس من الأمانة في شيء أن يتورط أحد العاملين بالمؤسسة في إفشاء أسرار العمل ولو بحسن نية

\*فمثلاً: قد يقوم بمخاطبة شركة لتقديم عرض محدد لأمر ما، ثم ينتظر رد الشركة دون متابعة، أو ترد الشركة فلا يتابع الخطوات التالية للحصول على الموافقة على العرض، أو رفضه والبحث عن آخر... إلخ.

فهل دورنا ينتهي بمجرد إنهاء جزء من المهمة؟ أم بإتمام المهمة كاملة؟

التسويق وعدم التنظيم؛ كأن يترك عضو الفريق المهمة مفتوحة أمامه كحزمة واحدة، دون تحديد موعد لإنجازها، ودون تقسيمها لمهام جزئية فرعية، ينهي واحدة بعد الأخرى، وصولاً إلى إنهاء المهمة كاملة، ليفاجأ بضيق الوقت أو ضخامة المهمة.

نحن قوم تعبدنا الله بالإتقان والإحسان، وأمرنا بإيفاء كل شيء حقه، فإتقان الأعمال وإتمامها على وجوهها عبادة، نُؤجر عليها كسائر العبادات، قال تعالى: (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) [البقرة: 195]، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء» (رواه مسلم).

...

عند حدوث أي تطور على مستوى المؤسسة، كأن تذهب إدارة وتأتي أخرى جديدة، تسود مخاوف بين العاملين بشأن قضية التسريح من العمل ظناً من البعض أن كل إدارة جديدة تأتي ومعها رجال جدد... وأن ذلك يكون على حساب العاملين بالإدارة السابقة! لذا فإنه مع كل إدارة جديدة يتوقف البعض عن العمل ويبدوون في تحسُّس رقابهم! وهذا خطأ إداري محض.. وهو قلق لا مسوغ له، وهنا لابد أن ندرك ما يلي:

- إن تميز الإدارة لن يكون بالتسريح وإنهاء الخدمات.. بل التمييز الحقيقي في التطوير وتعزيز المهارات ورفع القدرات.

- إن استمرار العاملين في العطاء مع استعدادهم للتطور لن يضطر الإدارة يوماً إلى الاستغناء عنهم.

- من يعمل ويجتهد ويقدم مصلحة العمل على أي شيء آخر لا يقف عند هذه المخاوف، فالجميع شركاء الخير وأعدائه.. وبعطائهم ترقى المؤسسة.. وبجهودهم يتحقق المزيد من التميز والريادة، فالعمل الجاد.. والجد الجاد، ولنزي الله من أنفسنا خيراً، ولنثبت جدارتنا وكفاءتنا في تحقيق أهدافنا الإدارية والمالية والمؤسسية مع كل حملة أو «فرزة» ليكون ذلك علامة فاصلة في تاريخ المؤسسة.

...

هناك وظيفتان من أخطر وظائف إدارة المؤسسات إذا تم إنجازهما على الوجه الصحيح: سنلاحظ فرقاً كبيراً في إدارة فريق العمل أو القسم أو الإدارة، وفي إنجاز المهمات المختلفة.

### الوظيفة الأولى: الإسناد

ويقصد بها عملية إسناد المهمة، وهي الخطوة الأولى في

## • الإسناد والمتابعة...منهما يبدأ العمل بالأسلوب الصحيح وبهما يتم الإنجاز على الوجه الدقيق

- الالتزام بالآداب والذوق العام في المناقشة.

- عدم إنكار حق الآخرين في مناقشة رأيك كما ناقشت آراءهم.

- الاتفاق على فكرة والوصول إلى رأي يجب ما قبله من نقاش وحوار.

وليكن نصب أعيننا دائماً حديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: قيل: ما الغيبة يا رسول الله؟ فقال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قيل: أفرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهته» (رواه مسلم).

البعض قد يبهرك كل يوم بإنجازه لمهامه في وقتها، بل أحياناً قبل وقتها، كل ذلك مع الإجابة والإتقان، لكن هناك من بين أعضاء الفريق من لا يتقن أداء اختصاصاته، فقد يتأخر دائماً في إنجازها، ومن تلك الأسباب ما يلي:

ما قد يلاحظ أحياناً من عودة عضو الفريق المكلف بالمهمة بعد أسبوع أو أكثر من تكليفه بها وتسلمه إياها، قائلاً: «ممكن تشرح لي ما المطلوب؟!» وذلك بسبب عدم استعلامه عن المهمة بصورة جيدة، فإذا كان العضو قد ظل أسبوعاً أو أكثر ثم جاء طالباً استيضاحاً عن المطلوب من المهمة.. فمتى سينجزها؟

- أن يكتفي العضو بإنجاز جزء يخصه من المهمة، معتقداً أن دوره قد انتهى عند هذا الحد، وأن استكمال المهمة أصبح مشكلة شخص آخر!



المطوع يقدم ورشة عمل حول تطبيق Trello الخاص بإدارة المهام ومشاريع العمل

## • مناقشة الأفكار تكون خلال الاجتماعات المؤسسية والقنوات الرسمية لا جلسات الدرشة الجانبية

الإدارة، منهما يبدأ العمل بالأسلوب الصحيح، وبهما يتم الإنجاز على الوجه الدقيق، وبدونهما لا يمكن تحقيق مهمة بصورة صحيحة.

...

زوي عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم مرفوعاً: «المجالس بالأمانة»، كما روي عنه مرفوعاً أيضاً: «إنما يتجالس المتجالسون بأمانة الله، فلا يحل لأحد أن يفشي عن صاحبه ما يكره».

فإذا كان ما يدور بين الأصحاب وفي المجالس بما فيها من جد وهزل وتبسُّط.. يقع في دائرة الأمانة في ديننا؛ فأولى بذلك كل ما يدور بداخل جدران المؤسسة، من مجالس واجتماعات، وما يصدر فيها من قرارات وتقويمات، أن تكون أمانة، بل من أعلى درجات الأمانة، «فلا يحق لأحد مشاركتها مع من هم خارج تلك المؤسسة أياً كانوا»، بل ولا مع من هم داخلها من غير ذوي الاختصاص المباشر بالأمر المثار.

فليس من الأمانة في شيء أن يتورط أحد العاملين بالمؤسسة في إفشاء أسرار العمل ولو بحسن نية، مما قد يسهم في الإضرار به، فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «الخازن الأمين، الذي يؤدّي ما أمر به طيبةً نفسه، أهدى المتصدّقين».. والخازن هنا يصدق على كل عامل وموظف في مجال العمل الخيري، فإيا له من أجر عظيم يناله الموظف الأمين! أرجو ألا نضيعه بتلك التصرفات والسلوكيات غير الرشيدة، وعلى المؤسسة أن تواجه تلك التصرفات والسلوكيات بكل حزم وألا تتغافل عنها لما لها من آثار سلبية على العمل.

## • تميز الإدارة لا يكون بالتسريح وإنهاء الخدمات.. بل بالتطوير وتعزيز المهارات ورفع القدرات

التنفيذ، ويعتمد عليها نجاح المهمة بشكل كبير، بدءاً من اختيار الشخص المناسب لكل مهمة، (فهناك مثلاً من يصلح للمهام الإستراتيجية دون المهام التنفيذية العاجلة، وهناك من يصلح للمهام الفنية والتخطيطية دون مهام التواصل والعلاقات... إلخ)، مروراً بتوفير الأدوات وتحقيق الإمكانيات ومنح الصلاحيات اللازمة لإنجاز المهمة، فعلى المسؤول - أولاً - أن يسند المهمة للشخص المناسب، وثانياً أن يمنحه الصلاحيات ويوفر له جميع الأدوات والإمكانيات اللازمة لتحقيق المهمة.

### الوظيفة الثانية: المتابعة

لا ريب أن وظيفة المتابعة على درجة عالية من الأهمية في الإدارة؛ وهي من الوظائف التي تحتاج لموهبة في أدائها؛ لأن المتابعة اللصيقة والتدخل في جميع التفاصيل تشبه سائق السيارة الذي يضغط على «دواسة» السرعة والفرامل في الوقت نفسه!.

وعدم المتابعة وترك المهمة بصورة مطلقة للمنفذ تشبه من يطلق طائراً ورقية دون أن يمسك بنهاية الخيط في يده، والصواب التوسط بينهما، فيتم تقسيم المهمة إلى مراحل إنجاز، وتكون المتابعة بشكل مرحلي، وليس في كل لحظة من لحظات المهمة، مع التدخل في الوقت المناسب؛ للتصحيح أو التوجيه أو اتخاذ قرار لا يستطيع المنفذ اتخاذه، وبالطبع فإن المتابعة في المهام العاجلة التي تحتاج لسرعة في الإنجاز، تختلف عن تلك المهام التي يمكن إنجازها على التراخي.

والخلاصة أن الإسناد والمتابعة هما عصبان رئيسان من أعصاب

خير للعالمين

شهرياً

15

دينار كويتي

# رافق النبي في الجنة

كفالة اليتيم في عشرات الدول:

■ آسيا ■ أفريقيا ■ أوروبا

■ فلسطين ■ الدول العربية

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011010429124 بيت التمويل الكويتي



اليمة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300



@khayriyanet

# المؤسسات الإنسانية السعودية ومشروع التصدي للفكر المتطرف



ولعلها تكون بادرة طيبة أن يجري الإعلان، مع قدوم شهر رمضان الفضيل، عن إطلاق المركز لبرنامج إغاثي يستهدف المحاصرين من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذين يذوقون في كل نهار يطلع عليهم منذ فرض الحصار الإسرائيلي الجائر شتى أنواع المعاناة، حيث لم يرحم الحصار مريضاً ولا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة، ولا حتى شباب غزة الذين بدأوا يفقدون الأمل في حياة أفضل أسوة بآترابهم في مناطق أخرى من العالم.

ولا نضع بذلك الأولويات لمناطق عمل المركز الذي بدأ فعلياً بالوصول إلى المحتاجين في بقاع جديدة من المنطقة كالصومال وجيبوتي وطاجيكستان، واستعداده لتقديم الدعم لأشقائنا من أبناء الشعب السوري، ولكننا نقول ذلك من باب التذكير تبعاً لقوله سبحانه وتعالى في سورة (الذاريات) (فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)، كما أن القيادة السعودية الرشيدة، وأهل الخير من أبناء الشعب السعودي الكريم، والعاملين على مؤسسات العمل الأهلي السعودي لا يحتاجون إلى التعريف بحجم الحاجات الإنسانية الكبيرة لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية وفي مخيمات الشتات.

وبالتأكيد، لن نوفي المملكة حقها إذا ما حاولنا سرد ما قدمته لأبناء الشعب الفلسطيني من مساعدات إنسانية وإغاثية وتنموية عبر مؤسساتها التي استنفرت جهودها منذ بدايات الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، بل وعملت خلال تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ومع اشتداد بطش الاحتلال بأبناء شعبنا الفلسطيني، واستهدافه قتلًا واعتقالًا وتشريدًا وتنكيلًا إلى إطلاق مؤسسات وحملات يقوم برنامج عملها على مداواة الجرح الفلسطيني والإسهام في التخفيف من المعاناة الإنسانية بشكل مباشر.

ما تزال المملكة العربية السعودية تمتلك عناصر إبهار العقول واستهواء القلوب من خلال قدرتها على تقديم المنتج الخيري المؤسسي الذي يحتفظ بإمكانياته المبدعة في التدخل الإغاثي العاجل أوقات الأزمات، مستفيداً من الأدوات والمنهجيات الأكثر تطوراً في حقل العمل الخيري الإنساني.

واستطاعت المملكة، في إطار ذلك، من الاستفادة من معطيات عدة عبر تاريخها في صناعة العمل الخيري والإنساني، سواء أكانت هذه المعطيات تتعلق بالجانب الكمي أم المعلوماتي، وحتى الحسي، حيث أتاح لها ذلك رسم آليات وخطط وبرامج العمل الخيري الإسلامي الذي بات اليوم مدرسة تنهل من علومها الأجيال الصاعدة، والدارسين، إضافة للمختصين والمهتمين في هذا القطاع.

ويطول الحديث عن ريادة المملكة العربية السعودية في مجال رسم معاني ومفردات العمل الخيري الإسلامي، ووضع أبعدياته التي تعلمنا منها الكثير والكثير، حيث كان من أهم ما تعلمناه وبات نبراساً نسير على هديه هو كيفية وضع التصورات التي تمكننا من بناء إستراتيجياتنا المستقبلية في العمل الخيري المؤسسي المنظم والمدرّس، وبعيداً عن العشوائية والارتجالية.

ويعد إطلاق «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، باعتباره أحد النتائج الخيرية للمملكة، بمثابة التجسيد الحقيقي للمكانة الدولية للمملكة، ورسالة لا تحتمل التشكيك في كون المملكة بلداً محباً للخير والسلام، كما يؤكد على ما تتصف به من دولة لا تخذل من يستجير بها وتتحمل في ذلك مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية.

ويعتبر تأسيس المركز بمبادرة مباركة من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، مؤشراً واضحاً على استجابة المملكة للمتغيرات التي تفرضها المرحلة، كما أنه يهدف لإعادة هيكلة القطاع الخيري السعودي، وتأكيد على اعتبارات أن هذا القطاع هو قطاع حي نابض بالحياة وبالتجديد والتغيير بحسب مقتضيات حركة التطور العامة التي يشهدها أسوة بغيره من القطاعات الأخرى.

ومع توجيه بوصلة المركز في بداياته باتجاه إغاثة أشقائنا في اليمن في ظل الأوضاع التي يمرون بها، باعتبارها ضرورة إنسانية ملحة لا يختلف عليها اثنان، فإن متطلبات المرحلة ذاتها تستدعي من المركز وضع الترتيبات المستقبلية لتوسيع رقعة المستفيدين من أعماله ومشاريعه الخيرية والإغاثية جغرافياً وبشياً، لتشمل المنكوبين والمكالمين في أنحاء أخرى من أرضنا العربية والإسلامية.



## • المملكة رائدة في مجال رسم معاني ومفردات العمل الخيري الإسلامي ووضع أبعدياته

## • لن نوفي المملكة حقها إذا ما حاولنا سرد ما قدمته لأبناء الشعب الفلسطيني من مساعدات إنسانية وإغاثية وتنموية

ولا تزال من أوائل الدول التي تقوم بتسديد التزاماتها المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في كل عام، فضلاً عن المبالغ والمساعدات التي تقدمها خارج نطاق الوكالة.

وقد سعت القيادة السعودية دوماً إلى وصول مساعداتها لكافة قطاعات المجتمع الفلسطيني، وكافة الميادين لدعم صموده على أرضه، حيث خصصت قسماً كبيراً من المساعدات لدعم صمود المقدسيين، والحفاظ على المقدسات، بالإضافة لتقديم مساعدات، استهدفت جرحى الاعتداءات الإسرائيلية، والأيتام، والفقراء، والمشردين ممن دمرت آلة الاحتلال الحربية منازلهم.

ومثلما كانت أذرع الخير السعودية تمتد لتقديم العون للمكوبين من أبناء الشعب الفلسطيني، كانت تمارس دوراً إنسانياً مماثلاً عبر مؤسساتها الخيرية في إغاثة الأشقاء في مختلف الدول

نذكر من هذه الحملات التي استمر عملها لأعوام بشكل منهجي ومؤسسي، على سبيل المثال، حملة «خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني» عام 2009، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (رحمه الله)، التي وصلت التبرعات في اليوم الأول لانطلاقها إلى أكثر من 39 مليون ريال، تم جمعها عبر شاشة التلفاز السعودي ومنذ ذلك التاريخ والحملة قائمة بجهد متميز وثابت في دعم احتياجات الشعب الفلسطيني بكلياته في الضفة والقطاع بمبالغ تجاوزت مئات الملايين من الدولارات في أعمال إغاثية وصحية وتعليمية وتنموية عززت من حالة الاستقرار في المجتمع الفلسطيني في مواجهة حالة التدمير التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة.

والموقف السعودي من قضية فلسطين ثابت وواضح وخاصة الموقف من القدس وأقصاها، والذي يتطلب موقفاً موازياً ومؤيداً للموقف السعودي الراسخ، يضاف إلى ذلك حرص المملكة على وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قراره، حيث بذلت وما زالت تبذل المملكة جهوداً في المصالحة الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وقبل هذا وذاك كانت المملكة

## • المؤسسات الخيرية السعودية أثبتت قدرتها على المرونة في التناغم مع التوجهات الخيرية الرسمية

## • توسيع انتشار العمل الخيري السعودي وتقوية مؤسساته يعزز مكانة المملكة في خدمة الإنسانية المعذبة

العربية والإسلامية، لا سيما مع ما شهدته شعوب هذه الدول من كوارث إنسانية، وأخرى ما تشهده من محطات تاريخية كان لها انعكاساتها الإنسانية الأليمة، فقد أطلقت المملكة حملاتها تحت اسم «خادم الحرمين الشريفين» لدعم الأشقاء السوريين، واليمنيين، وقبلهم الباكستانيين الذين ابتلوا بالفيضانات خلال أعوام مضت.

ويُحسب لمؤسسات العمل الخيري الأهلي السعودي قدرتها ومرونتها في التناغم مع التوجهات الخيرية الرسمية، حيث كانت تعبر دوماً عن سياسات المملكة في المجال الخيري، الذي أدى عبر مسيرة الخير الطويلة إلى رسم معالم الدور الإنساني السعودي، وبلورة هويته العالمية، ليشهد فيما بعد لمهنية هذه المؤسسات هيئات دولية منبثقة عن الأمم المتحدة عقدت معها شراكات، وعلاقات تشبيك واحتكاك ميداني مباشر عملت على إثراء تجربة المؤسسات السعودية.

كما كان للمؤسسات الخيرية السعودية إبداعاتها الخاصة في "تفريع" - إن جاز التعبير - المؤسسات الخيرية والإنسانية الأصغر (من حيث تخصصية عملها وليس إنجازاتها)، وتقديمها كنماذج تسيير على خطاها وتهتدي بها كتجارب أثبتت نجاحها، وقد تكون في أحيان كثيرة مختصة في جوانب خيرية بعينها، لتقدم بدورها (أي المؤسسات الرئيسية والمتفرعة عنها) أنموذجاً و«حزمة» من المشروع الخيري تتكامل فيما بينها لتغطي كافة الفئات والقطاعات، مستفيدة في الوقت ذاته من التطورات التكنولوجية والعلمية في عالم سريع التطور.

وتستدعي هذه العلاقة بين المؤسسات الأهلية البناء على منجزاتها، وما وصلت إليه من نضج وخبرة في هذا المجال، حيث إن الحفاظ -على سبيل المثال - على مؤسسات إنسانية وخيرية عريقة انبثقت عن «رابطة العالم الإسلامي»، وأدت أدواراً وضعت المملكة العربية السعودية في مراتب متقدمة على المستويين العربي والإسلامي، جسدت من خلالها رؤية المملكة ورسالتها الهادفة لتكريس الخير والسلام والمحبة والتكافل الإنساني، المستمدة من تشريعات وتعاليم الإسلام السمحة.

كما أن تعزيز دور مؤسسة لها تاريخها الحافل بالمنجزات النوعية كال«الندوة العالمية للشباب الإسلامي» لا بد أن يجري في قنوات

تدعيم وتقوية أداء المملكة في اضطلاعها بالمهمة العظيمة المتمثلة في جمع كلمة العرب والمسلمين، ولملمة ما تشظى منها، ومداواة جراحها الغائرة، في ظل الأوضاع الناتجة عن حالة الفوضى والاضطرابات التي تشهدها المنطقة.

إن تأطير وتعزيز عمل مؤسسات «رابطة العالم الإسلامي»، و«الندوة العالمية للشباب الإسلامي»، وغيرها من المؤسسات، التي عملت على وضع نجم المملكة العربية السعودية في مكانه الصحيح، ليتلألأ في سماء العمل الخيري والإنساني عالمياً، إضافة للجهود التي يبذلها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» سيكون له بالغ الأثر الإيجابي في حماية الدور السعودي في المنطقة والعالم ممن يحاربون هذا الدور، بل ويبحثون ليل نهار عن ثغرة يعبرون منها إلى جسد الأمة بغية العبث في ثقافتها التي تركزت على أساس حضارتها العربية والإسلامية العريقة، وبالتالي إنهاكها والإجهاد عليها.

وبات لهذه المؤسسات التي فُتدت عبر تاريخها الفكر الديني المتطرف، ووقفت سداً أمام تغوله في مختلف قارات العالم وعلى رأسها آسيا وأفريقيا، من خلال بث روح الوعي لدى أجيال الشباب بوسطية دين نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، أدواراً أكثر جسامة بعد خروج «مارد» التطرف الذي غذته أطراف سياسية إقليمية ودولية لا تريد الخير لأوطاننا وشعبونا، وتهدف لإعادتها إلى العصر الحجري، والحكم عليها بتأييد التخلف والانغلاق الفكري، وإقصاء الآخر.

مطلوب اليوم من هذه المؤسسات في ظل حالة التجديد التي يشهدها القطاع الخيري والإنساني السعودي بقيادة «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» أن يتسلم الدفة جنباً إلى جنب مع هذه المؤسسات ويسير باتجاه تقوية الدور الإنساني السعودي «الإسلامي المعتدل»، في مسيرة دعمه للشعوب التي تنتظر منه المزيد من الدعم كما في فلسطين وسوريا واليمن.. وغيرها، من خلال الاستمرار في أداء رسالته الإنسانية، فضلاً عن رفد هذا الدور الإنساني بكل أسباب المنعة بغرض التصدي لمحاولات القوى الداعمة للتطرف إحلال فكرها المنحرف، والسير بحضارتنا وثقافتنا في طريق الهاوية.

إن توسيع انتشار العمل الخيري والإنساني السعودي وتقوية مؤسساته الحالية وزيادة عددها ودعمها وتمكينها من أداء رسالتها وأهدافها الإنسانية كسفراء خير وعطاء سيعزز من المكانة التي تستحقها وتسعى لها قيادة المملكة في خدمة الإنسانية المعذبة .

هذه سيرة عطرة للمملكة يجب أن تتوارثها الأجيال القادمة وتتناقل معانيها العظيمة مهما عظمت الضغوط لثني المملكة وشعبها ومؤسساتها عن مسيرة الخير والعطاء.

300

دينار كويتي

# خير للعالمين

## وقضياتنا .. أجر يستمر

- الأضاحي
- نور على الأرض
- أعطه فأساً ليحتطب
- المساجد
- طالب العلم
- القرآن الكريم
- وقضية الإسراء
- وقضية الأقصى
- الأسر المتعفة
- وفاء الوالدين
- الدعاء
- قطرة ماء
- اليتيم
- إفطار صائم

- تدفع مرة واحدة أو على أقساط شهرية
- تبرع واستلم حجة الوقف

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011140003260 بيت التمويل الكويتي



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet





بقلم: الشيخ علي الكليب

# رحل رمضان وانقضت لياليه الإيمانية.. فماذا بعد؟

إني أعود بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور، ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال، الترمذي. ومعنى الحور بعد الكور: أي الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية.

## • رمضان كان شهر صيام وقيام ودعاء وبر وصدقة.. وهكذا ينبغي أن نكون في جميع الأحوال والأوقات

وقال الحسن البصري: "إن من جزاء الحسن، الحسنه بعدها، ومن عقوبة السيئة، السيئة بعدها، فإذا قبل الله العبد فإنه يوفقه إلى الطاعة ويصرفه عن المعصية"، ومن ثم فلنسأل الله أن يثبت قلوبنا على دينه وأن يصرفها على طاعته، إنه نعم المولى ونعم النصير. التقوى:

التقوى أيضاً من ثمرات هذا الشهر الفضيل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: 183، فلقد كان حرصنا في شهر رمضان على الوصول إلى التقوى، والتقوى كما عرفها سيدنا علي كرم الله وجهه هي: "الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل". وعن أبي ذر قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السُّنَّةَ الْحَسَنَةَ تَمُّحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" الترمذي، وهذا الحديث يدعونا إلى المحافظة على تقوى الله حيثما كنا، ومن ثم علينا أن نتخذ تقوى الله شعاراً، والاستقامة على دينه سبيلاً، والعمل الصالح منهجاً، ومرضاة الله غاية، وفي ذلك الفلاح والسعادة والأجر والثواب.

إن مراقبة الله في السر والعلن درس عظيم من دروس الشهر الفضيل، وذلك ليقيننا بأن الله تعالى يعلم أحوالنا وأعمالنا، ونشعر بمراقبته لنا، فنخشى مخالفة أوامره، قال تعالى: (إِنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة: 284.

فقد تعلمنا أن نحاسب أنفسنا، ونراقب قلوبنا في رمضان حتى لا نفسد صيامنا، وذلك لأننا نعلم ونؤمن بأن الله يعلم ما في الصدور: (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آل عمران: 29.

الاستجابة لنداء الله:

لقد كانت استجابتنا سريعة ومن غير تردد لنداء الرب في طاعته بصيام رمضان، فنسأل الله أن نكون على ذلك في جميع الأحوال والأوقات،

رحل شهر رمضان الفضيل، وانقضت أيامه المجيدة، ولياليه الإيمانية السعيدة.

رحل الشهر المبارك شاهداً على المحسنين، وعلى المسيئين، مَرَّ كَلِمِجِ البصر، حيث كان مضمراً للمتنافسين، وميداناً للمتسابقين، وموسماً للمسارعين بالخيرات إلى المغفرة وجنات عرضها السموات والأرض. رحل شهر الرحمة والمغفرة، وقد رفعت فيه أكف الضراعة إلى خالقها، وذرفت فيه الدموع، ووقف الخلق بين يدي الله راجين رحمته وعفوه ورضاه.

رحل موسم الرحمات ومورد البركات، موسم الرحمة والمغفرة والعق من النار.

وقد أوصانا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالاهتمام بمواسم الخيرات، فقال كما جاء في حديث أنس بن مالك: "افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم" (الطبراني). من يحمل هم القبول؟

ذكر ابن رجب عن المعلى بن الفضل، أن السلف رحمهم الله يدعون الله ستة أشهر بعد رمضان أن يتقبل الله منهم، كما كانوا يجتهدون في إتمام العمل وإتقانه، ثم يهتمون بعد ذلك بقبوله ويخافون رده.

وسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه: (الذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة) المؤمنون: 60، أهم الذين يزنون ويسرقون ويشربون الخمر؟ قال: "لا يا ابنة الصديق، ولكنهم يصلون ويصومون ويتصدقون ويخافون ألا يتقبل منهم".

ويقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، ألم تسمعوا إلى قول الله عز وجل: (إنما يتقبل الله من المتقين) المائدة: 27.

وعن فضالة بن عبيد: "لو أني أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها، لأن الله يقول: (إنما يتقبل الله من المتقين) المائدة: 27.

وقال ابن دينار: "الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل".

الثبات بعد رمضان

عبادة الله سبحانه ليست مرتبطة بزمن تنتهي بنهايته، وليست مرتبطة بأشخاص تزول بزوالهم، ولذلك لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر كلمته المشهورة: "من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت".

يقول الحسن البصري رحمه الله: "لا يكون لعمل المؤمن أجل دون الموت"، وقرأ قوله سبحانه: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الحجر: 99. ولما سئل بشر الحافي رحمه الله عن أناس لا يعبدون الله إلا في رمضان قال بنس القوم هم لا يعرفون الله إلا في رمضان.

ومن علامات قبول الحسنه، الحسنه بعدها والتوفيق للطاعات في إثرها، وفي المقابل، إن من أمارات رد العمل والخذلان العودة للمعاصي بعد الطاعة، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء: "اللهم

## اليمن السعيد

ذلك هو المسمى الذي أطلق على تلك البلدة الطيبة، فقد حباها الغفور الرحيم بجملة من المميزات الجميلة: طيب هواء، وعدوبة ماء، وجمال طبيعة، ورقة إنسان.

تلك المعاني اليوم تُفقد شيئاً فشيئاً، إذ تطغى عليها صفات الضد، ومفردات القسوة، وها هي تأتي على سعادتها فتقلبها شقاءً، وإلى أهلها فترهقهم وتزلزلهم.

وحيث أن الإنسان في الحياة مُصابٌ بعلم طبيعة الدنيا؛ فلا شيء تشتكي منه الإنسانية مثل انعدام معانيها مع ادعائها ورفع شعارها، فكيف إذا أصيب الناس بما يأتي على كل أخضر ويابس، فهل يبقى لهم حينها فمٌ يصيح، أو لفظٌ فصيح!

لا نرى اليوم على أرض اليمن إلا ذلك الثالوث القاتل، والذي لازال اليمنيون يهربون منه منذ أن عرفوا أنفسهم، وكلما هربوا منه داهمهم، حتى يعود في هذه الأيام أشد وطأة، يتقاسم حياة الناس، ويتحدى إرادتهم، ويوزع أدواره على الجميع، ذاك هو ثالوث الجهل والفقر والمرض.

كل مصيبة من هذه الثلاث تعضد الأخرى، تتوالى وحداناً، وتجتمع زرافات، وليس أدل على الحالة إلا الحال، فهلاً أعدنا النظر في لأواء الناس، وكنا سبباً في تخفيف معاناتهم، ومفتاح خير للمساهمة في راحة بال، وطمأنينة قلب!

لا يشعر بالمصيبة إلا من وقع فيها، ولا يحس بالمرض إلا من عاناه، وإذا كان من حقنا أن نعيش؛ فهل من حقنا أن نأكل ونشرب ونتعلم ونتعافى! لا أملك لهذا التساؤل العنيد جواباً يسعفني أمام نظرات أولادي الضائعة بين أنياب ذلك الثالوث، ولقد فكرت مراراً بالاستعانة بعد الله بجيراني وأصدقائي، فوجدتهم أسوأ مني حالاً، وأكثر ضياعاً... هل ما نعيشه صورة مصغرة ليوم القيامة!

ذاك هو اليمن السعيد الذي يواجه اليوم فاشيات الكوليرا والحصبة وحمى الضنك، إذ وصل عدد الحالات المشتبه بها بالكوليرا في 20 محافظة يمنية إلى 135207 حالة، وترتفع معدلات سوء التغذية إلى مستويات مُنذرة بالخطر في ظل وجود 3.3 ملايين سيدة وطفل يعانون من سوء التغذية الوخيم، حسب مسح منظمة الصحة العالمية، والتي ذكر مديرها لإقليم الشرق الأوسط: أن الملايين من الناس في اليمن مُعرضون للخطر من جراء نقص الخدمات الصحية وخدمات الماء والإصحاح البيئي.

كما تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن هناك حوالي 19 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي إجمالي السكان في اليمن يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية، وأن هناك 14.5 مليون شخص لا يحصلون على مياه الشرب النظيفة وخدمات الإصحاح.

آلاف المُصابين بمرض الكوليرا ومئات الوفيات تدفع بإعلان خروج المرض عن السيطرة وإصابة طفل كل دقيقة... يا قوم؛ لا نتكلم عن عثرة بغلة في شط الفرات، وإنما ننادي عن نكبة شعب، ومصيبة إنسانية.

## • عبادة الله سبحانه ليست مرتبطة بزمن تنتهي بنهايته وليست متعلقة بأشخاص

### ترول بزوالهم

فقد وعدنا الله بالأجر العظيم: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ) آل عمران: 172. وقد بين الله سبحانه وتعالى بأن الاستجابة لأوامره إنما هي الحياة الحقيقية، حيث إنه هو خالقنا ويعلم ما يصلح أمورنا، وهو لا يأمر خلقه إلا بخير: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تُخْشَرُونَ) الأنفال: 24، لقد دققنا حلاوة العبادة فنتمنى أن نحافظ عليها. وقد ورد أن من علامات المؤمن هو مسرته وسعادته بحسنه.

المحافظة على الصلوات:

في رمضان كنا نحافظ على الصلوات بأوقاتها، قال تعالى: (رَجُلٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) النور: 38، كما كنا نكثر من أداة صلاة النافلة، ولقد مدح الله أولئك الذين يكثر من النوافل وبين أنها تمحو السيئات، قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) هود: 114، ومن هذه النوافل: قيام الليل، والتي وصف الله أصحابها بأنهم من أهل التقوى، وأنهم هم عباد الرحمن، فهنا حافظنا على الصلوات والنوافل بعد رمضان لنكون من عباد الرحمن: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) الفرقان: 64.

الحرص على قراءة القرآن الكريم:

قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: 45، ولقد وصف الله أولئك الذين يتلون كتابه بالإيمان بالآخرة، وأنهم يتاجرون مع الله تجارة لن تبور: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) فاطر: 29.

هذا فضلاً عن الإقبال على الدعاء وكثرة الاستغفار بالسحر، والحرص والرغبة في سماع الدروس الدينية، وتعلم أمور الدين، والمحافظة على اللسان وبقية الجوارح، والحرص على المشاركة في خدمة المسلمين، والأعمال الخيرية في رمضان يدعوننا إلى الاستمرار في خدمة الإسلام في بقية الأيام، وتربية النفس على الطاعة يكون بالممارسة المستمرة، والمجاهدة والمحافظة على الطاعات في جميع الأوقات، فالله هو رب كل الشهور، ورب رمضان هو رب شوال، وعبادة الله أمر مطلوب في جميع الأوقات والأحوال، ولا ننسى صيام الست من شوال، لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" رواه مسلم.

قصة إنسانية واقعية ظلت طي الكتمان

# التاجر علي عبدالوهاب المطوع مثال للمروءة والكرم



المروءة والكرم صفتان متلازمتان في أغلب الأحيان، فلا تكاد تجد امراً ذا مروءة إلا وهو كريم، ولا تكاد تجد امراً كريماً إلا وهو صاحب مروءة، ولقد جاء الإسلام بالأخلاق الفاضلة التي تعضد هاتين الصفتين وتؤكد عليهما. ولما كانت المروءة من مساعي البر، وتمثل طهارة النفس من جميع الأدناس والأرجاس؛ لذا فإن كل آية من كتاب الله تأمر بفضيلة من الفضائل، أو تنهى عن رذيلة من الرذائل، فهي تدل على المروءة، وترشد إلى طريقها، ومن ذلك قول المولى سبحانه وتعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: 99)، وفيها المروءة وحسن الأدب ومكارم الأخلاق.

أما الكرم؛ فيقال كرم فلان، أي: أعطى بسهولة وجاد، فهو كريم. وقد كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أكرم الناس، وأجود الناس، وقد وصفه رب العزة سبحانه في كتابه العزيز بالكريم، فقال سبحانه وتعالى: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) (الحاقة: 41-40)، والأحاديث الواردة في بيان كرم وجود النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جداً، وهي تدل على بالغ كرمه وعظيم مروءته وجوده صلوات ربي وتسليماته عليه.

وما أحلى أن يتحلّى المسلم بالمروءة والكرم، وهما صفتان جليلتان تحلمان النفس على التحلي بمكارم الأخلاق، وهما سببان رئيسيان في خلاص صاحبهما من المهالك والعثرات.

وقد ضرب أهل الكويت الكرام أمثلة رائعة تدل على مروءتهم وكرمهم، وهذا ما سوف نستعرضه في ذكر هذه القصة الواقعية الرائعة التي كان بطلها التاجر علي عبد الوهاب المطوع، رحمه الله، وقد وردت هذه القصة في كتاب «محسنون من بلدي» (الجزء الثاني)، إصدار: بيت الزكاة، ص -161 167 (مستشار التحرير د. عبد المحسن عبد الله الجارالله الخرافي)، وتحت عنوان: «مروءة وكرم» بما نصه:

«كان المحسن علي عبد الوهاب رقيق القلب، ذا مروءة فريدة، يرق لحال المحتاجين ويبغض استغلال حاجاتهم أو المتاجرة بمعاناتهم. وقد حدث يوماً أن اشترى بيتاً، وعندما ذهب لاستلامه سمع بكاء أهل البيت، فسأل عن سبب بكائهم، وعلم أنهم اضطروا إلى بيع البيت لسداد ديونهم التي حل أجلها، فقام يرحمه الله بشراء البيت وسجله مرة أخرى باسمهم بعد أن سدد عنهم ديونهم.

ولم يكتف بهذا الموقف الكريم مع أهل البيت، وإنما ألحق اسم

## • المحسن علي عبد الوهاب كان رقيق القلب، ذا مروءة فريدة، يرق لحال المحتاجين

هذه الأسرة بسجل الزكاة عنده، فكانت تتقاضى نصيبها من زكاته إلى أن توفاه الله تعالى.

والأهم من ذلك أن هذه الواقعة ظلت طي الكتمان بينه وبين أهل البيت ولم تُعرف إلا بعد وفاته رحمه الله.

وهذا كان حال الكثير من آبائنا من أبناء الكويت الكرام في ذلك العصر، حيث كانوا أصحاب مروءة وكرم، يصنعون المعروف مع جميع من يتعاملون معه، قريباً كان أو غريباً، وهم بذلك يضربون لنا أروع الأمثلة في الالتزام بقول الحق سبحانه: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة: 262)، وتحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»، وعد منهم: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ...» (متفق عليه).

رحم الله العم علي عبد الوهاب المطوع وكل أصحاب المروءات الكرام، وأصحاب المواقف الجليلة والأعمال النبيلة من أهل الكويت العطاء.

# خير للعبارة

في أرض الإسراء..

## أجر يتضاعف

15

دينار كويتي

إفطار صائم  
في المسجد الأقصى

شهرياً

50

دينار كويتي

كفالة أسرة  
محتاجة

300

دينار كويتي

سهم دعم مشاريع  
القدس والأقصى

500

دينار كويتي

سهم مشروع  
المركز الكويتي  
التخصصي للأشعة

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011140000423 بيت التمويل الكويتي



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet





د. سعد المرصفي  
أستاذ الحديث وعلومه

# العيد والعودة الصادقة إلى الله تعالى

لا يخاف بخساً ولا رهقاً، لأن عزمته قد انصهرت في تجربة رائدة عملية، واقعية مثالية، بين (لا) و (نعم) انصهاراً أكسبها متانة، وأكسبها عزماً، وأكسبها حسماً، بحيث لم تعد مترهلة رخوة، متميعة هزيلة، ضعيفة

حسيرة، مترددة مضطربة، وإنما أصبحت قادرة على أن ترتفع وتسمو، وعلى أن تقود وتسد في عالم الحياة دون معوقات .. ومن ثم كان يوم عيد الفطر!

وبقليل من التسيار نصل إلى عيد الأضحى، ونبصر نور اليقين، وشعائر الحج، ونرى هذه الشعائر تتخلل المشاعر والخواطر، وتنسكب في الحنايا والجوانح، وتسيطر على الحركات والجوارح .. ومن ثم كان يوم عيد الأضحى!

ولا تعرف الأمم الناهضة في تاريخها أعز ولا أعظم من يومها الأول الذي وضع فيه أساس بنائها، ويومها الثاني الذي تم فيه صرح البناء، بإكمال الدين، وإتمام النعمة! وما أجدر اليوم أن يكونا عيدين، وما أجدر المسلمين أن يحتفلوا بهما مظهرًا وسلوكًا!

وما أحوجنا أن نبصر المؤمن حراً طليقاً من كل الضغوط، لا يتهاوى أمام الشهوات، ولا يسقط أمام الماديات! أما من ذل ولم تتولد عنده هذه الإرادة فإنما هو الدليل الذي لا يستطيع أن يقوى أمام مسؤوليات الحياة، ينهار أمام الوعيد، ويتهاوى أمام الوعد، ويعيش ذليلاً تابعاً، لا يحق حقاً، ولا يبطل باطلاً .. ويمضي مع كل تيار، ويلبس كل دثار، ويرد كل شعار، ويميل مع الريح حيث تميل!

والمؤمن صاحب إرادة لا تسقط في مهب الريح، ولا تبتهت في ضوء الشمس، ولا تتلون بلون الشهوة، ولا تتزبنا بزئ المنفعة .. إنه صاحب الإرادة الماضية، الملتزمة بمنهج الحق!

**وقفه واعية وفكرة داعية:**

ونبصر العيد في الدين القيم يقوم على وقفة واعية، وفكرة داعية، ونظرة فاحصة، وإدراك لما كان من نقص وتقصير، ومحاولة جادة للتغيير، وعزم أكيد على المضي قدماً في طريق الهداية، والبعد عن الغواية، وبذل أقصى الجهد في الالتزام بالمنهج الرباني!

**وعد ودعوة:**

ونبصر في مفهوم العيد وعداً بالبشرى للطائعين، بالرضى والرضوان .. ودعوة جادة للمقصرين أن يجتدوا العزم على المضي قدماً في الطريق!

ويتولد عن الوعد والدعوة الطهر النفسي، والكمال الإيماني، والتجدد الفكري، والسلوكي، والحب والإخاء، والبذل والعطاء،

معلوم أن من اعتمد على زاد مثله طال جوعه، ومن نام في مواطن الخطر ولم يؤد ما عليه طال هجوعه، ومن شغلته شهوته عن كرامته تجرع حسرته، ومن صرفته ألامه عن تحقيق آماله ازدادت ندامته، وعجيب - والله - أمر من يحاول إطفاء النار بالبززين!

وإن عيداً يصادفنا أو نصادفه، ليس من أيام حياتنا، إذا لم يكن إيداناً بالعودة الصادقة إلى الله تعالى .. وإن الذي يحمل عيدنا اليوم مما يثقل الكواهل، ويمزق الأحشاء! إنه في أحد وجهي القضية: سلطان عدو ماكر جائر، واحتلال أرض، وعدوان على تراثنا، وتشريد ألوف مؤلفة من إخواننا وأبنائنا!

وفي الوجه الآخر: ظاهرة مرض خطير في جسد الأمة التي بعدت عن كتاب ربها، وسنة نبيها، وتحاكت إلى ما لم يأذن به الله! وما أشد حاجتنا كامة إلى أن نفهم العيد فهماً جديداً، نتلقاه به، ونأخذه من ناحيته، حتى يجيء ذكرى توقظ فينا الإيمان، وتجذب نفوسنا بمعانيه، حيث كان عند سلفنا الصالح عيد الفكر العابدة، ولكنه أصبح عيد الفكرة العابثة، كما يشهد الواقع الذي نعيشه!

وكان يوم استرواح القوة من جدّها، فعاد يوم استرواح الضعف من ذلّه!

ومعلوم أن العيد في الإسلام مرحلة من مراحل العبادة، ووقفه متأنية واعية داعية، بعد عمل وعبادة!

ولو استنعنا أن نعي صورة شهر القرآن الذي يسبق عيد الفطر، في المضمون والدلالة، والسير والحركة، والعمل والتطبيق، والتهديب والتقويم، والجهد الخالص، لأدركنا أي مرحلة يحتلها عيد الفطر في حياة المؤمن، وأدركنا كيف تتولد الإرادة الحرة القادرة، التي تستطيع أن تجهر بكلمة (لا) حين يجب أن تكون، وكلمة (نعم) حين يجب أن تكون، حيث كان الصائم مدة شهر كامل، يقول للنفس وهي تشتهي ما يمتنع عنه الصائم من طلوع الفجر إلى غروب الشمس (لا)، ويرتقي درجة إلى أن تسيطر هذه الإرادة الحرة المثالية على كل مشاعره وخواطره فيقول لنفسه (لا) عن كل ما يغضب الله، ويعيش هكذا في مدرسة الصوم عبداً طائعاً!

بيد أنه مع صباح يوم الفطر، يقبل على الفطر، وإن لم يكن في حاجة إليه، وهو يقول (نعم)!

وهذا يؤهله للقيام على نفسه، وامتلاك حسه، كما يرشحه للسيادة الحقيقية، لأن من استطاع أن يخضع نفسه لمنهج الله بهذه الصورة الرفيعة الشأن، الجيلة القدر، الكبيرة النفع، العظيمة الأثر، يستطيع لا محالة أن يسير في طريق الحق،

## • الأمم الناهضة لا تعرف في تاريخها أعزّ ولا أعظم من يومها الأول الذي وضع فيه أساس بنائها

## • جاء العيد بعد أن توطّدت دعائم الإسلام ليكون بهجة ولقاء بين الدين والحياة

والإيثار والسخاء ، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع !  
وإذا ما كنا نجد في العيد لذة القيام بالواجب ، وحلاوة الإيمان بحسن الجزاء ، والدعوة الجادة للتجديد ، فإننا نجد الشعور الحيّ المتدفّق بلذة العودة إلى حقيقة الحرّية في ميزان الإيمان !  
الله أكبر :

وبين الفطر والأضحى تدق ساعة الزمن بهذا النشيد العلويّ المقدّس ، الذي تتجاوب أصدائه بين الجوانح المؤمنة ، فتهتّز له حباّت القلوب الخاشعة ، مع كل خفقة من خفقاتها !  
إنه نشيد الإسلام من فوق هامات المآذن ، حين تصبح ، وحين تظهر ، وحين تمسي ، معلناً (الله أكبر) بكل ما تحمله من معان يعجز البيان عن تفسيرها بحال.. وهو أغرودة المسلم ، ولحنه الشجي ، الذي يهزّ حباّت القلوب هزّاً ، بين الوقت والوقت من اليوم ، كما تدق الساعة في موضع يتكلم الوقت برنينها ، ترسل الحياة بكل ما تحمله من معان ، ويشعر المؤمن شعوراً ندياً رخيماً ، كأن الملائكة ، قد هبطت تحمل سحابة رقيقة تظله من هجير الحياة ، فإذا هو يتلألأ في روحه تحت مظلة هذا النشيد العلوي المقدّس الذي يذكرنا به العيد في الإسلام !

ويلتقي المؤمنون في هذه الرحاب المقدّسة التي تشهد تربتها كل يوم هذه الجباه الساجدة الضارعة لبارئها ، وهذه الأصلاب الراكعة المنحنية على التسيب لخالقها جلّ وعلا ، وهذه المساجد بمآذنها السامقة رمز لعلو هامة المسلم وشموخه على الزمان والمكان !  
وتنطلق الألسن في العيد بهذا النداء العلوي المقدّس :  
( الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله ، والله الحمد ) !  
ويتعالى الهدير المقدّس !

### العيد الأول في الإسلام :

ونبصر كيف كانت الفترة الأولى التي سبقت العيد الأول كفاحاً مريراً ، وصبراً طويلاً ، وامتحاناً هائلاً ، وإعداداً متصلاً ، وجمعاً للقلوب في رحاب الإيمان !

نبصر هذا الكفاح المرير المتواصل ، وهذا الصبر الطويل الشاق ، وحياة المسلمين بكل ما فيها من أحداث جسام ، وكيف أن المسلمين لم يكن لهم عيد قبل الهجرة ، كما نبصر العام الأول في المدينة ، حيث جاء العيد بعد أن توطّدت دعائم الإسلام ، وكيف مهّدت لذلك الأعمال المتواصلة ، والجهود الدائبة ، تلك التي جعلت للاحتفال بالعيد بهجة ولقاء بين الدين والحياة ، يتمثل ذلك في مشاركة الرسول صلى الله عليه وسلم في الإعداد للجهاد ، والمشاركة فيه ، بل في السباق إلى ساحة الميدان ، على جبهة تمتدّ من شمال غرب المدينة ، على البحر الأحمر ، إلى ما وراء مكة شرقاً !

واستطاع الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتعرّف عملياً على

## • المؤمن صاحب إرادة لا تسقط في مهبّ الريح ولا تبهت في ضوء الشمس ولا تتلوّن بلون الشهوة

أرض المعارك ، وطرق التجارة الخارجيّة التي تعتمد عليها قريش ، وقد ظهرت للمسلمين قوتهم لأنفسهم ولأعدائهم ، على الحركة والمبادأة ، مع قلة عددهم وعددهم ، كما ظهرت قوة احتمالهم على التدريب المتواصل ، والكفاح الدامي ، حيث كانت الحياة العسكريّة العمليّة التي سبقت غزوة بدر ، وكان فرض الصيام في شعبان ، وعاش المسلمون شهر القرآن والصيام ، بين الدين والحياة ، عبادةً وجهاداً ، في المسجد والميدان ، والشعار المدويّ :  
( الله أكبر ، الله أكبر ) !

ومن هنا كان النصر في بدر وغيرها !

### نداء الحق :

ولكي نسير في طريق النور والهدى على بصيرة ، ونثبت للعالم أصالة المنهج الإسلامي وضرورته ، حتى ينعم الناس بحياة مباركة طيبة .. ولكي نكون واقعيّين في دعوة الناس إلى الإسلام ، وترغيبهم في نظامه ، وإقناعهم بأنه الدّين القيّم ، والصراط المستقيم ، الموصول إلى حضارة راقية ، وسعادة كاملة دائمة ، لا بدّ لنا من أن نجعل هذا الشعار المقدّس واقعاً عملياً ، وآية ناطقة راقية ، وسعادة كاملة دائمة ، لا بدّ لنا من أن نجعل هذا الشعار المقدّس واقعاً عملياً ، وآية ناطقة بصدق دعوتنا ، وجلال عقيدتنا ، وكمال منهجنا !

والدنيا مليئة بالشعارات البرّاقة ، ومزدهمة بالهتافات المتلاطمة ، ومع ذلك فإن الإنسانية لم تهنأ بطيب الحياة ، ولم تشعر بالأمن - كما يشهد الواقع - ، ولن نستطيع دعوة الناس إلى هذا الدّين القيّم إلا إذا كنا صورة صادقة لهذا الدين في عقيدتنا وسلوكنا ، وأسقطنا الشعارات الزائفة من حياتنا ، وأزلنا ما يخالف هذا الدين من سلوكنا ، واستقمنا على طريق الهدى !

ودولاب الزمن لا يقف ، والحياة لا تنتظر متخاذلاً ، ووقود الحركة العملاقة التي تسربل ثوبها السلف الصالح من هذه الأمة ، إنما هو القلب المؤمن بخصائصه ومقوماته ، والعمل الجاد الخالص بحقائقه ومميّزاته ، والتضحية في سبيل الحق بكل ما تتطلبه من بذل لكل ما هو مرغوب ، حتى النفس !

وبحكم هذه السنة الماضية مجدّوا الحرّية بعد الاستعباد ، والعدالة بعد الاستبداد ، والاستقلال بعد الاحتلال ، رجاء أن تقوى العزائم ، وتنهض الهمم !

ومن هنا أصبحت هذه الذكريات صحفاً ماضية ، تنشر في جوّ من الفرح والسرور ، والبشر والحبور !

ولو تبنّيه الغافلون إلى ما في هذه المعاني السامية ، من معالم ومقاصد ، وعرفوا واجباتهم وبادروا بأدائها ، وهي منثورة في كل وقت ، لكان لهم في كل حال من الأعمال ما يفرحون بأدائها ! إنها النجوى التي تتجلّى سماتها في واقع الحياة ، والتي تنشئ في الجنان المؤمن إدراكاً كاملاً ، ونوراً شاملاً ، وفي واقع الحياة سلوكاً إسلامياً ، وحياة مباركة طيبة .. ونعيش العيد كما عاشه السلف الصالح !

والله وليّ التوفيق !

الهيئة الخيرية أقامت حفلاً لتبادل التهاني بعيد الفطر المبارك

# الصميط يثمن جهود سمو الأمير في رأب الصدع الخليجي



ثمن مدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية بدر سعود الصميط جهود صاحب السمو في رأب الصدع الخليجي، معرباً عن أمله في أن تكلل هذه الجهود والمساعي الطيبة بالتوفيق والنجاح، وأن تعود لحمى البيت الخليجي ووحدته إلى سابق عهدها.

وتناول الصميط خلال حفل استقبال الهيئة الخيرية المهنيين بعيد الفطر المبارك جانباً من مؤشرات نشاط الهيئة في جمع التبرعات خلال الشهر الفضيل، معرباً عن شكره للموظفين الذين عملوا بكل جد واجتهاد وحماس من أجل استثمار هذا الشهر الفضيل كأحد مواسم الخير الذي يتطلع إلى حصاده الفقراء والمحتاجين.

ودعا الصميط العاملين بالهيئة وفروعها إلى مواصلة الجهود الخيرية بعد شهر رمضان بكل حماس ودأب وهمة استعداداً لموسم الأضاحي، وسعيها إلى بلوغ الأهداف المرسومة، مشدداً على ضرورة تقييم موسم رمضان وتقوية جوانب القوة واستدراك جوانب الضعف في العمل لمعالجتها.

وأشاد مدير عام الهيئة بجهود الحراس الذين ظلوا لأكثر من خمس ساعات يكافحون الشرر المتطاير من حريق أحد المباني المجاورة للهيئة، مشيراً إلى إن هذا الحدث المؤلم الذي وقع خلال

الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل يتطلب اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير التي تكفل اشتراطات الأمن والسلامة.

وأشار إلى أن هناك تقدماً كبيراً على صعيد جمع التبرعات خلال الستة شهور الأولى من العام الهجري مقارنة بالموسم السابق، لافتاً إلى ضرورة التركيز على الأدوات والوسائل الإعلامية الأكثر تأثيراً وفاعلية في جمع التبرعات وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي.

وأعرب عن خالص الشكر والتقدير للمحسنين الكرام الذين لم يدخروا وسعاً في دعم مشاريع الهيئة المتمثلة في برامج الإغاثة والتنمية المجتمعية وإفطار الصائم وكفالة الأيتام ضمن الحملة



الخليفي مقدا التهاني والتبريكات

## • الخليفي: تبرعات أهل الخير والإحسان تصنع للمحتاجين حياة أفضل



نجيب يتبادل التهاني مع مسؤولي وموظفي الهيئة



المدير العام يشكر حراس الهيئة لدورهم في مكافحة الحريق

المحلية بهدف الاسهام في تخفيف معاناة الفقراء وإدخال البهجة والسرور على المحتاجين، مشيراً إلى إن هذا المشروع له أثر معنوي كبير في أوساط مئات الآلاف من المستفيدين. وأوضح أن الهيئة ركزت في إنفاذ هذا المشروع على مناطق الحروب والكوارث واللاجئين والنازحين في العراق و اليمن وسوريا الداخل وتركيا والأردن ولبنان والصومال وبورما وفلسطين وغيرها.



الصميط مهنا المطوع بحلول عيد الفطر

## • الشيخ الكليب: الشعب الكويتي لا يترك أزمة هنا أو هناك إلا ويبادر لتقديم العون

الرمضانية " خير للعالمين"، مثنياً جهود فريق التبرعات والعمل الميداني في الهيئة.

ومن جهته، هنأ رئيس مكتب هيئة الرقابة الشرعية في الهيئة الخيرية الشيخ على سعود الكليب العاملين بحلول عيد الفطر المبارك ، داعياً إلى الاستمرار على الطاعة ومتابعة الحسنة بالحسنة وتجديد الإيمان في القلوب والعمل في أجواء من المحبة والمودة والأخوة وأداء العمل بكل اتقان ومراقبة الله تعالى والخوف منه.

وقال الشيخ الكليب إن العمل الخيري من الأعمال الجليلة التي تدخل السعادة على الفقراء والمساكين والمنكوبين وتعمل على تخفف معاناتهم، لافتاً إلى إن الشعب الكويتي معطاء، ولا يترك أزمة هنا أو هناك إلا ويبادر لتقديم العون والمساعدة.

وبدوره قال مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة في الهيئة خالد الخليفي إن الهيئة الخيرية أطلقت حملتها الرمضانية «خير للعالمين» بهدف تسويق العديد من المشاريع الاغاثية والتنمية والوقفية ، وإيماناً منها بأن تبرعات أهل الخير والإحسان تصنع للمحتاجين حياة أفضل، وتكفل لأهل العطاء الأجر الكبير في ظل نفحات الشهر الفضيل.

وأضاف الخليفي إن حملة «خير للعالمين» التي أطلقتها الهيئة عبر موقعها الالكتروني ومختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وإعلانات الطرق جاءت هذا العام متنوعة المشاريع، طموحة الأهداف.

وأشار إلى إن مشروع إفطار الصائم كان واحداً من هذه المشروعات الحيوية التي تنفذها الهيئة في 32 دولة حول العالم، وأن السلة الغذائية التي شكلت محور هذا المشروع غطت احتياجات الأسرة المكونة من 5 أفراد طيلة الشهر الفضيل وتراوحت أسعارها بين 15 ديناراً و30 ديناراً وفقاً للأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية لكل دولة.

وتابع الخليفي: لقد دأبت الهيئة الخيرية على إقامة هذا المشروع الموسمي عبر مكاتبها الخارجية وبالتعاون مع الجمعيات الخيرية

## الطبيب يستقبل المرضى لا الأصحاء

دخلت مكتبتي فتاة لم يعجبني زيها أول ما رأيته، غير أنني لمحت في عينيها حزناً وحيرة يستدعيان الرفق بها، وجلست تبثني شكواها وهمومها متوقعة عندي الخيرا! واستمعت طويلاً، وعرفت أنها فتاة عربية تلقت تعليمها في فرنسا لا تكاد تعرف عن الإسلام شيئاً، فشرعت أشرح حقائق، وأرد شبهات، وأجيب عن أسئلة، وأفند أكاذيب المبشرين والمستشرقين حتى بلغت مرادي أو كدت.

ولم يفتني في أثناء الحديث أن أصف الحضارة الحديثة بأنها تعرض المرأة لحما يغري العيون الجائعة، وأنها لا تعرف ما في جو الأسرة من عفاف وجمال وسكينة.

واستأذنت الفتاة طالبة أن أذن لها بالعودة، فأذنت.

ودخل بعدها شاب عليه سمات التدين يقول بشدة:

ما جاء بهذه الخبيثة إلى هنا!؟

فأجبت: الطبيب يستقبل المرضى لا الأصحاء، ذلك عمله!

قال: طبعاً نصحتها بالحجاب!؟

قلت: الأمر أكبر من ذلك، هناك المهاد الذي لا بد منه، هناك الإيمان بالله واليوم الآخر، والسمع والطاعة لما نزل به الوحي في الكتاب والسنة، والأركان التي لا يوجد الإسلام إلا بها في مجالات العبادات والأخلاق.

فقاطعني قائلاً: ذلك كله لا يمنع أمرها بالحجاب.

قلت في هدوء: ما يسرني أن تجيء في ملابس راهبة،

وفؤادها خالٍ من الله الواحد، وحياتها لا تعرف الركوع والسجود، إنني علمتها الأسس التي تجعلها من تلقاء نفسها تؤثر الاحتشام على التبرج.

فحاول مقاطعتي مرة أخرى.

فقلت له بصرامة: أنا لا أحسن جر الإسلام من ذيله كما تفعلون، إنني أشد القواعد وأبدأ البناء بعدئذ، وأبلغ ما أريد بالحكمة.

وجاءتني الفتاة بعد أسبوعين في ملابس أفضل، وكانت تغطي رأسها بخمار خفيف، واستأنفت أسئلتها، واستأنفت شروحي، ثم قلت لها: لماذا لا تذهبين إلى أقرب مسجد من بيتكم؟

فأجابت الفتاة بأنها تكره رجال الدين، وما تحب سماعهم!.

قلت: لماذا!؟

قلت: قساة القلوب، غلاظ الأكباد!

إنهم يعاملوننا بصلف واحتقار!.

ولا أدري لماذا تذكرت هند امرأة أبي سفيان التي أكلت كبد حمزة رضي الله عنه، ونالت من الإسلام ما نالت، إنها كانت لا تعرف رسول الله، فلما عرفته واقتربت منه وآمنت به.

قالت له هذه الكلمات: «يا رسول الله، والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب أن يذلوا من أهل خباثك!! وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خباثك.»

إن نبع المودة الدافق من قلب الرسول الكريم بذل القلوب من حال إلى حال.

فهل يتعلم الدعاة ذلك من نبيهم فيؤلفوا بدلاً من أن يفرقوا.. ويبشروا بدلاً من أن ينفروا!؟

الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

## الرحمة قبل العدل

دخل رجل إلى أحد فروع الهايبر ماركت Tesco البريطانية الشهيرة - المنتشرة في ماليزيا - واشترى مشروبات وفواكه تعادل 7 دولارات أمريكية، وحاول الخروج بهم خلسة بدون الدفع.

اقترب منه «رضوان» مدير الفرع، حيث كان يتابعه مع الأمن على شاشات كاميرات المراقبة، أسقط في يدي الرجل، واعترف فوراً بأن نيته كانت السرقة وعدم الدفع، هدأ «رضوان» من روعه وطلب منه معرفة السبب الذي دفعه لذلك.

قال الرجل: إنه ترك عمله منذ فترة، لرعاية زوجته وأولاده الثلاثة، كانت زوجته قد أنجبت حديثاً، وأصيبت بغيبوبة بعد الولادة.

استبقى رضوان الرجل في «الماركت»، وذهب مع أحد أفراد الأمن إلى منزل الرجل، ليتأكد من صدق الرواية، فلما تأكد من ذلك، عاد إلى الماركت وأعطاه الأشياء التي اشتراها، ومنحه مبلغاً من المال، وعرض عليه وظيفة في الهايبر ماركت، وتكفلوا بنفقات التحاق الأطفال بالمدرسة.

القصة هرّت ماليزيا في الأيام القليلة الماضية، حتى وصل صداها إلى Tesco الرئيس في بريطانيا، ونشرتها وكالات الأنباء العالمية. فانظر إلى فعل «رضوان»، ذاك المدير الشاب، فلو كان سلم الرجل للشرطة، لكان أمراً عادياً.. فكثير من المحلات تحبط من يقومون بالسرقة، وتلزمهم بالدفع أو مقاضاتهم.. أما «رضوان» فقد سلك مسلكاً مختلفاً، بدافع الرحمة. وبذلك فتح طريقاً للتوبة لذلك الرجل، وبلغت شهرة «رضوان» نفسه الآفاق.

فالرحمة قبل العدل. والرحمة تفتح أبواب الرجاء والأمل، وتبعث على صالح العمل. وثمار الرحمة أكثر وفرة من نتاج العدل.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله.»

## فائدة

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ سورة الحجرات.

أحسنوا الظن بمن حولكم، والتمسوا لهم الأعذار، فسوء الظن يؤدي إلى الخصومات والعداوات. وتقطع الصلات.

من رواثع ابن القيم

يقول ابن القيم: مَنْ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى الْمَخَامِلِ الطَّيِّبَةِ، وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِهِمْ: سَلِمَتْ نَيْتُهُ، وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ، وَغُوفِيَ قَلْبُهُ، وَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنَ السَّوِّءِ وَالْمَكَارِهِ.

قال بعض العارفين: دخلت على الله من أبواب الطاعات كلها، فما دخلت من باب إلا رأيت عليه زحماً، فلم أتمكن من الدخول، حتى جئت باب الذل والافتقار، فإذا هو أقرب باب إليه وأوسع، ولا مزاحم فيه ولا معوق، فما هو إلا أن وضعت قدمي في عتبته، فإذا هو سبحانه قد أخذ بيدي وأدخلني عليه.

\*\* العارف لا يأمر الناس بترك الدنيا فإنهم لا يقدرين على تركها، ولكن يأمرهم بترك الذنوب مع إقامتهم على دنياهم،

فترك الدنيا فضيلة، وترك الذنوب فريضة فكيف يؤمر بالفضيلة من لم يقيم الفريضة، فإن صعب عليهم ترك الذنوب، فاجتهد أن تحبب الله إليهم بذكر آلائه وإنعامه وإحسانه وصفات كماله ونعوت جلاله، فإن القلوب مفطورة على محبته فإذا تعلقت بحبه هان عليها ترك الذنوب والاستقلال منها والإصرار عليها.

## أرجى وأعظم آية في القرآن

من مدارس الكبار العظام الخلفاء الأربعة:

قال الإمام القرطبي في تفسيره: تدارس الصحابة القرآن فقالوا أي آية في كتاب الله أرجى، فقال الصديق رضي الله عنه: قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره فلم أر آية أعظم وأرجى من قوله تعالى: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [الإسراء: 84])، ثم علل ذلك فإنما يشاكل العبد العصيان (أقرب بالعبء)، ويشاكل الرب الغفران (أليق بالرب).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر فيه آية أرجى من قوله تعالى: (حَمَّ \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [غافر: 1: 3]، قدم غفران الذنوب على قبول التوبة، وفي هذا بشارة للمؤمنين.

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: قرأت جميع القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أرجى من قوله تعالى: (نَبِيٌّ عَبَادِي أَنَا أَلْغُفُورُ الرَّجِيمِ) [الحجر: 49].

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أرجى من قوله تعالى: (قُلْ يَا عَبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمِ) [الزمر: 53].

قُلت والكلام للقرطبي: وقرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أرجى من قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) [الأنعام: 82].

هذا كله من عظمة القرآن المفتوح الذي تجري في مضماره أقدام العلماء.



## السائق والفقير

هناك سائق تاكسي، استوقفه شخص فقير، وشبه عاجز، قال له: إلى أين؟!

قال له: إلى أقصى جادة في الجبل، وما معي درهم أعطيك إيّاه! قال له: حاضر...

أوصله إلى آخر جادة، فلما نزل من مركبته، أقبل عليه أولاده، وسألوه: أجتتنا بالخبز يا أبت؟!

فقال: لا والله ما جئت بالخبز - وأخفى السبب في نفسه - لأنه لا يملك المال، ولأنه استحى من السائق أن يطيل عليه المسافة والوقت دون أجر أو مقابل!

فأراد السائق أن يكمل معرفه، فنزل إلى جادة في أسفل الجبل، واشترى خمسة أكياس خبز وذهب إليه، وأعطاه إيّاها!

أقسم السائق بالله أن أولاد الرجل الفقير التهموا نصف الخبز في دقائق، من شدة جوعهم وفقيرهم!

بعد ذلك نزل السائق بسيارته من الجبل إلى المدينة يسعى في كسب رزقه ويبحث عن زبون وراكب جديد...

فاستوقفه سائحان وقالوا له: أوصلنا إلى المطار، فأخذهما إلى المطار، وأعطياه ألفين وخمسمائة ليرة، والتسعييرة الاعتيادية لهذه الرحلة خمسمائة ليرة فقط... (خمسة أكياس خبز).

وهو في المطار جاءه سائحان آخران طلبا أن يوصلهما إلى فندق في دمشق، وأعطياه مئتي دولار، تعادل عشرة آلاف ليرة.. أضعافاً كثيرة.

هل تعرفون ماذا فعل السائق بعد هذا؟!

بقية الحكاية غير متوقعة... وهي أكثر عمقاً من كل ما سبق!

رجع السائق إلى بيت الرجل الفقير في الجبل، واشترى لهم ما لذ وطاب من الفواكه، والحلويات، واللحوم...

وقال للرجل الفقير: ساق الله لي كل هذا الرزق بسببك، لأنني خدمتك، وكانت خدمتي لك خالصة لوجه الله تعالى، وعدت إليك لأنني أردت أن أعود نفسي وأربيها على التعلق بالله تعالى فهو الرزاق، وأن أربيها على التصديق وإخلاص النية.

#على\_نياتكم\_ترزقون

#كنَ ذا أثر! تذوق طعم الحياة ..

قصة رواها العالم الجليل د.محمد راتب النابلسي

## تربية الأَوْلاد والصدقة

\*\* رجل كلما تعرّث أحد أبنائه أخلاقياً تصدّق وأطعم الطعام..

وقال: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).. اللهم هذه لتزكية أخلاق ابني فإنها أشد علي من مرضه.

\*\* ورجل ثانٍ لا يجد ما يتصدّق به، عيشه كفاف، فإذا أرهقه ابنه قام الليل بسورة البقرة ودعا وقال: اللهم إن هذه صدقتي فتقبّل منّي وأصلح ابني لي..

\*\* تعبّدوا إلى الله بنية إصلاح الأبناء.. فإن غلبوا جهدكم فإنهم لن يستطيعوا أن يغلبوا نياتكم..

(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً).

\*\* لماذا يختار الميت "الصدقة" لو رجع للعالم كما قال تعالى: (رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق).. ولم يقل: لأعتمر.. أو لأصلي.. أو لأصوم..

قال أهل العلم: ما ذكر الميت الصدقة إلا لعظيم ما رأى من أثرها بعد موته.. فأكثرها من الصدقة فإن المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته..

وأفضل صدقة تفعلها الآن وأنت جالس دون عناء وبضغطة زر، أو مجرد لمس هي: نشر هذا الكلام بنية الصدقة لأن كل من يطبق هذا الكلام ويعلمه للأجيال القادمة أجره لك بإذن الله.



the success of the humanitarian process. He pointed out that the IICO accepted the initiative of the ICRC because of its belief in the importance of joint cooperation to help the neediest populations in countries where the ICRC operates.

The head of the ICRC regional delegation of the Gulf Cooperation Council, Yahya Alibi, said that signing the MoU further develops their relation with the IICO in many areas by holding seminars, conferences, exhibitions, forums, sharing experiences and training courses, as well as international humanitarian law.

He added that this MoU strengthens the humanitarian response to the cholera epidemic in Yemen, pointing out that the latest estimates on the outbreak shows that there are 101 thousand cases affected by cholera, which killed more than 800 people. The number is expected to increase with the outbreak of the epidemic in a number of cities in Yemen.

Alibi explained that “the conflict which erupted in Yemen two years ago had profound humanitarian consequences and destroyed the infrastructure. The local actors are in shortage of resources to repair or establish facilities to relieve pressure. Unfortunately, even if the conflict approaches an end, civilians will not be able to access food, water and medical care. This conflict has left about 70% of the population in need.”

He pointed out that due to the spread of the epidemic in the cities of Yemen, especially rural areas, hospitals became unable to handle the

increasing number of patients. The situation is further worsened by the shortage of medicine and treatment requirements, which stresses the need to develop mechanisms for humanitarian action in light of the long duration of crises and the persistence of wars.

Alibi highlighted the importance of this agreement, which contributes to alleviating the suffering of armed-conflict victims.

He commended the humanitarian role of the IICO, noting that the ICRC sought to implement this MoU in view of the great impact of the efforts of IICO in the field.

The MoU also regulates the cooperation between the two parties in other areas such as exchange of publications, the participation of IICO staff in training programs and workshops that ICRC organizes to raise awareness on the basic principles and standards of humanitarian assistance.

Under the agreement, the ICRC shall provide the IICO with up-to-date information on the cholera epidemic and its response procedures and periodic reports on humanitarian operations. This also includes securing administrative, security, logistical and standard aspects to support field operations in accordance with ICRC standards.

ICRC has operated its office in Kuwait since the 1991-1990 Gulf War. It focuses on humanitarian needs resulting from that war or those resulting from current armed conflicts. The operations of the ICRC regional delegation in Kuwait also cover the six GCC countries.

# IICO Funds Fighting Cholera in Yemen



The International Islamic Charitable Organization (IICO) has decided to fund the International Committee of the Red Cross (ICRC) activities that aim to fight the cholera epidemic in Yemen in 2017 by providing 10 tons of chlorine (223 barrels) to be distributed to water plants in Yemen.

This action is part of a Memorandum of Understanding (MoU) recently signed by the two parties to promote cooperation between the regional ICRC delegation of GCC and IICO to assist victims of armed conflicts and civil wars.

The MoU was signed by IICO Director General Bader Saud Al-Sumait and Head of the Regional Mission in Kuwait Yahia Al-Alibi at the IICO headquarters in South Surra in the presence of John Strick, Manager of Humanitarian Affairs, and a number of key IICO leaders.

Al-Sumait said that the two parties signed the MoU to promote joint action, as they both



seek to provide humanitarian assistance to armed-conflict victims, in addition to signing an agreement to implement a program to prevent the outbreak of cholera in Yemen. IICO cooperates with regional and international humanitarian organizations to provide assistance in light of the deterioration of the humanitarian situation in the region.

Al-Sumait added that the partnership is a necessity and a strategic imperative for



via statistics. They invested this holy month with a number of good deeds and reached large sectors of donors. The teams organized convoys to implement Ramadan projects for the beneficiaries.

Tarahum Team carries the banner of #Ramadan\_compassion. The team was able to reach the ethnic displacement victims in Burma to alleviate their suffering by providing 'Ramadan baskets' in cooperation the Turkish IHH. The team managed to reach the Syrian-Turkish border in Urfa governorate to implement collective Iftars, distribute food baskets and provide support to orphans and needy Syrian families. In addition, the team distributed prepaid purchasing cards to dozens of Syrian widows.

Basmat Amal Volunteer Team distributed Ramadan bags to the displaced in rural areas in Idlib. The team provided psychosocial support for the orphans, distributed food and cash aid, visited patients and supported Quran memorization workshops in cooperation with Al Wafa Society for Relief and Development. The team implemented many activities in Yemen as well.

Dana Volunteer Team arrived in Hatay region

in Turkey during Ramadan to implement a relief campaign to the Syrian refugees, through the operation of bakeries, distribution of hundreds of tons of flour to Syrian bakeries, tens of tons of dates, and thousands of iftar meals in East Ghouta, in cooperation with Ataa for Relief and Development Association. Khair Al-Kuwait team implemented an Iftar project in Jordan to the Syrian refugees.

In addition, Taakhi Team provided relief to famine-victims in Somalia in cooperation with the IICO and Mercy International.

Locally, Salam Team distributed hundreds of iftar meals to the needy, with a focus on workers in Kuwait. Many other IICO voluntary teams implemented similar activities to relieve the needy and those affected by conflicts in a number of countries, including Burma, Syria and Somalia.

# Humanitarian Teams in Ramadan



Ramadan is the drive for Kuwaiti volunteer teams to carry out more charitable and marketing activities for a number of educational, relief and development projects which aim to benefit those affected by wars, conflicts and other disasters.

The efforts of these teams have led to significant success in promoting humanitarian work since their joining the IICO in June 2015. Given the success of the experience, the number of the teams has reached 32 volunteer teams.

A set of contracts, controls and administrative and media policies govern the relation between the teams and the IICO. These aim to promote transparency, integrity and institutionalism. IICO follows up the financial, administrative, information and field reports of these teams which are managed by a group of young males and females. They have played a major role since

the beginning of the Syrian crisis in March 2011. A number of such teams highlighted their capacity to achieve their humanitarian goals.

Concerning fundraising, the teams made every possible effort in explaining the needs of the poor throughout the year in order to highlight their situation. They organized various media and social networking platforms to urge people to donate which helped develop the human performance and support those in need.

On the advent of Ramadan, the teams competed to announce their plans and projects

# CASH DEPOSIT MACHINES FOR IICO BRANCHES



The International Islamic Charitable Organization (IICO) has signed a contract with Money Guard to supply 10 cash deposit machines facilitating transparency and integrity in charitable work.

IICO general manager Badr Saud Al Sumait said in a press release, "Signing this contract comes as part of IICO procedures to guard charitable work against abuse of its noble humanitarian mission."

Al Sumait added: "The State of Kuwait, represented by the Ministry of Social Affairs and Labor, has spent great efforts to maintain charitable work internally. The Ministry of Foreign Affairs played a major role externally."

Al-Sumait explained that charities have responded well to the measure which aims to protect charitable work.

Al-Sumait said that cash deposit machines will replace cash donations and that the IICO plans to develop other electronic alternatives to better serve our generous donors who prefer to pay in cash or electronically.

He explained that Money Guard is the best available option, thanking the company for supplying the machines at cost price.

Omar Sulaiman Al-Omar, Money Guard CEO, said: "The company sought to support charity work by supplying these devices at cost." He praised this trend which protects charitable funds in accordance with the laws of the State of Kuwait.

He added that the machine offers cash deposit, high capacity of deposit, high technicality, ease of use and speed of delivery. Using the machine



involves 3 steps: First, pressing the deposit button, second, entering the money, and third, pressing the finish button and receiving the receipt.

Al-Omar said that Money Guard is the first company in the Middle East to offer such solutions, and maintains over 400 machines around the clock.

Money Guard began offering e-payment alternatives in 2008. It is a pioneer supplier of the latest machines and software for banks and charities as well as the private sector.



# خير للعبارة

## تبرعاتكم تصنع للمحتاجين حياة أفضل

حفر بئر ارتوازي

ابتداء من دينار

1,500

بناء مدرسة

ابتداء من دينار

15,000

بناء مسجد

ابتداء من دينار

3,500

حفر بئر سطحي

ابتداء من دينار

250

بناء مستوصف

ابتداء من دينار

8,000

كفالة طالب علم

ابتداء من دينار

25 حتى 60

الاستقطاعات البنكية على حساب رقم 011010000233 بيت التمويل الكويتي



المهنة الخيرية الإسلامية العالمية

معا... لا يعود السائل إلى السؤال

الخط الساخن 1 808 300

@khayriyanet





#خير للعالمين

#شكرا\_قائد\_الإنسانية

